



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

على طريق الشعب

الثامن من آذار رمز النضال من اجل حقوق المرأة

الثامن من آذار .. اليوم العالمي للمرأة، فيه تلقى الأضواء

على جهود المجتمعات وقوى التقدم والحركات النسائية، وعلى عملها الدؤوب من أجل حقوق المرأة في المساواة والعدالة والحياة الحرة الكريمة.

في بحر هذا اليوم تبرز الحاجة الى مواصلة العمل لخلخلة الاوضاع القائمة على التخلف، والتي تركز التمييز وتجعل ملايين النساء حبيسات مقيدات ازاء العنف والفقر والتمييز وعدم نيل الحقوق، وضحية للتضييق ولتجاهل امكانياتهن واهتماماتهن.

لقد حان الوقت لنحتفل بهذا اليوم عبر مجموعة من الإنجازات السياسية والتشريعية والثقافية لصالح المرأة، والاقدم على خطوات جادة لانهاء العنف في كل مكان، وتوفير فرص الحصول على الخدمات والضمانات خصوصاً للعاملات والارامل والمطلقات، وللعائذات من النزوح والمعيلات لأسرهن وذوات الاحتياجات الخاصة.

ان حراكا سياسيا يستهدف التغيير بات مطلوباً، وان تكون قضايا المرأة ضمن أولوياته، وان يتحول الى أداة للمساءلة ولوضع حد للافلات من العقاب، وتقديم الرعاية لمن هنّ بأمرس الحاجة اليها اليوم، مثل الناجيات من داعش الارهابي وضحايا العنف الاسري.

اليوم، وحسب التقارير الدولية، لا تزال ظاهرة عدم المساواة متفشية، إذ تعاني واحدة من بين كل ثلاث نساء من العنف ، وتمتد 830 امرأة كل يوم جراء أسباب يمكن الوقاية منها تتعلق بالحمل. كما أن واحدا فقط من بين كل 4 برلمانيين في مختلف أنحاء العالم، هو من النساء. ويعيش أكثر من نصف النساء والفتيات في البلدان النامية، في ظروف تفقر إلى فرص الحصول على واحدة على الأقل من الضروريات مثل المياه النظيفة والمرافق الصحية والسكن الدائم ومقومات العيش الكريم. وتبدو أوضاع النساء في أسوأ حالاتها في البلدان التي تواجه الازهات وتعيش صراعات وحروباً واقتتالاً داخلياً، وإذا لم يتم تبني اجراءات ملموسة ولم تتوفر إرادة قوية، فلن تتوفر إمكانيات لانهاء العنف والتمييز وردم الفجوة في الاجور بين النساء والرجال. كذلك يرجح ان النساء في جميع مناطق العالم يعشن في حال الفقر المدقع أكثر من الرجال.

ان الاحتفال بيوم المرأة العالمي يتطلب تحويل الوعود، خصوصا الحكومية والرسمية، الى أفعال، ويتطلب إحداث التغيير بالتضامن مع جميع النساء الناشطات والعاملات بمثابة من اجل المساواة بين الجنسين وإلغاء أصواتهن، وتمكين المرأة في المناطق الريفية والحضرية عبر تعزيز روح المبادرة لدى النساء، وتوسيع مشاركتهن السياسية، وإيجاد مشاريع مستدامة تمكنهن اقتصادياً، وبناء قدراتهن على مواجهة الازمات الاقتصادية والمعيشية والوبائية في ظل استمرار جائحة كورونا.

ان نيل حقوق المرأة كاملة يعد معياراً لتطور وتقدم الشعوب والارتقاء بها، وان تحقيق هذا يفرض ضرورة تمكين المرأة لتأخذ مكانها الطبيعي في مراكز القرار على نحو افضل، وتوفير مناخ العمل السليم لإبراز قدراتها وكفاءتها، والعمل الجاد لمناهضة العنف المسلط ضدها في أكثر من مجال .

لمناسبة اليوم العالمي للمرأة نبعث تحايا التقدير والاحترام للنساء كافة، ولأدوارهن الريادية دعماً للتنمية والتقدم في كل مجالات الحياة والعمل، ولمساهماتهن الكبيرة رغم التحديات والظروف الصعبة، وحرصهن على العطاء الدائم وغرس قيم المحبة والتسامح والسلام في بلادنا، وفي بقاع الارض.

يظل الثامن من آذار يوماً نحتفل به مع كل القوى التقدمية والمدنية والديمقراطية في العراق والعالم، وعيداً للنضال والعطاء الانساني غير المحدود، ومناسبة نحتفل بها مع المرأة العراقية ونساء العالم اجمع، لتبقى رمزا للتضامن والدعم والمشاركة في الدفاع عن حقوقهن السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والسير قدماً نحو عالم أفضل خال من الاستغلال والعنف، وتسوده قيم الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

المجد للمرأة العراقية

الخلود لشهيدات الحركة النسائية

النصر لنضالات النساء في عيدهن الأغر.

وفد الشيوعي العراقي يلتقي العبادي

بغداد - طريق الشعب

زار وفد الحزب الشيوعي العراقي برئاسة الرفيق رائد فهمي أمس الاثنين الدكتور حيدر العبادي رئيس تحالف النصر في مكتبه.

واستعرض الجانبان التطورات في البلاد وموقفهما منها، وتوقفا عند الاستعدادات لاجراء الانتخابات وضرورة توفير البيئة الآمنة لخوضها على ان تكون حرة ونزيهة ومتكافئة. كما تداولوا إمكانية التنسيق والتعاون المتبادل بما يعزز مكانة الدولة وإعلاء شأن المواطنة والطابع المدني والعدالة الاجتماعية.

وقد ضم وفد الحزب ايضا الرفيقتين علي مهدي ووسام الخزعلي عضوي اللجنة المركزية، فيما حضر الى جانب الدكتور حيدر العبادي السادة حسين العادلي ونوري العزني وباسم العوادبي.

أفكار
10 تزايد شعبية الماركسية بين شباب هولندا

عربية ودولية
9 السيسي في الخرطوم زيارة لها مابعدھا

8 آذار
6-8 عيد المرأة العالمي

أخبار وتقارير
2 كي نستعيد زخم الانتفاضة وألقھا

سجال وتبادل اتهامات بين مفوضية حقوق الانسان ووزارة الهجرة

النازحون قسرا بلا تعويضات

واتهم نائب رئيس المفوضية، الوزارة بأنها "تمارس تمييزاً تجاه النازحين، فهي لا تتأخر في توزيع المساعدات على نازحين ناحية الحمدانية أو مركز قضاء سنجار، في حين تتجاهل الآخرين". وأثر المتحدث لدى وزيرة الهجرة "قراراً تمييزياً آخر بينت فيه أن أي شخص نزع بعد 2016 نستقبله في مخيمات النزوح، لكننا لا نتعامل معه على انه نازح"، مشيراً إلى أنه "لغاية شهر آذار من نفس العام كانت أغلب مناطق نينوى غير محررة، بالإضافة إلى جزء من مناطق الأنبار، وعمليات التحرير بعد 2016 أجبرت أغلب العوائل على النزوح. وبالتالي هناك الكثير من النازحين لم يأخذوا حقوقهم".

إيقاف المنح

من جانبه، قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الهجرة والمهجرين، علي عباس، لـ"طريق الشعب"، أن وزارته "أوقفت موضوع المنح المالية لأنه مرهون بإقرار الموازنة".

وأضاف عباس، ان مساعدات النازحين ستكون لها الاولوية، بينما "نقوم بإعطاء الفائض إلى العائدين". وأكد أن "الوزارة غير مضطرة إلى إعطاء مساعدات شهرية للأسرة العائدة، إنما يجب ان تندمج بالمجتمع، وتعود لحياتها الطبيعية". وزاد المتحدث أن "من السهل جداً إيصال المساعدات الشهرية إلى العوائل المتواجدة في المخيمات كونها في مكان واحد، اما العائدون فهم يسكنون في مناطق مختلفة يصعب إيصال المساعدات لهم".

10 في المائة

وذكر المتحدث أن "الوزارة لم تغط سوى 10 في المائة من منحة النازحين، كون أعدادهم كبيرة، والوزارة تحتاج إلى تربيونات لتغطيتها". ونفى عباس كلام ميرز بأن تكون هناك "عودة قسرية لأي عائلة"، مبيناً ان "الاستمارات التي ملأها النازحون تؤكد أننا لم نجبر أحداً على العودة".



بوستر الفنان فراس البصري

العودة أن تلتزم وزارة الهجرة والمهجرين بتسليم السلال الغذائية ومبلغ مليون ونصف دينار، إلى العوائل العائدة لمناطقها من النزوح، لكن الوزارة لم تلتزم بذلك". وبين انه "ضمن مبادرات المفوضية في عام 2019، سجلت عودة طوعية لـ 18 ألف عائلة في نينوى فقط".

برنامج حكومي أمام الإعلام فقط ولكن على أرض الواقع الأمر مختلف تماماً".

التعويضات

وفي شأن التعويضات التي يفترض أن تسلمها الوزارة إلى العوائل النازحة، قال ميرز ان "من ضمن شروط

بغداد . عبد الله لطيف

تواصل الاتهامات والسجال بين مفوضية حقوق الانسان ووزارة الهجرة والمهجرين، في شأن ملف النازحين، وما يتعلق بحملة الحكومة في إعادتهم الى مناطقهم الأصلية؛ إذ تؤكد المفوضية أنها رصدت "عودة قسرية" لمئات العائلات، في ثلاث محافظات، لكن الوزارة نفت ذلك. وأكدت أنها تطلب ممن يرغب في العودة الطوعية بملاء استمارة خاصة لديها. كما اتهمت المفوضية، الوزارة باتباع "سياسة تمييزية" تجاه النازحين.

عودة قسرية

ورصدت المفوضية قيام وزارة الهجرة والمهجرين بدفع العوائل إلى العودة إلى مناطقهم الاصلية "قسراً" من مخيماتهم في صلاح الدين ونيوى والأنبار، وفقاً لما أكدته نائبة رئيس المفوضية العليا لحقوق الانسان، علي ميرز، في حديث خص به "طريق الشعب".

وقال ميرز ان "مخيمات محافظة نينوى تؤوي 24 ألف عائلة، ممنوعة من العودة لمناطقها من قبل جهات منفذة في الحكومة العراقية"، مشيراً إلى ان تلك الجهات هي من هجرت هذه العوائل النازحة في 2014 رغم أن مناطقهم لم تصلها داعش. وعلل ميرز تلك الحملة بمحاولة المتنفذين في "الاستيلاء على منازلهم وأماكنهم".

وحدد المتحدث أماكن هؤلاء النازحين "من مناطق قضاء مخمور وربيعة وجمار، بالإضافة إلى 12 قرية في منطقة الغازر التابع للحمدانية"، مشيراً إلى انهم "سكنوا في مخيمات قريبة على مناطقهم"، وقد تعرضوا إلى الملاحقات أيضاً قبل أن يضطروا إلى "الخروج من مخيماتهم قسراً، ليذهبوا للسكن في العشوائيات أو في مباني دوائر الدولة المهدامة".

وأكد أن "الوزارة لم تحسم إلى الآن قضية هذه العوائل"، منتقداً عملها قائلًا انها "تريد تنفيذ

من صفحة الرفيق رائد فهمي في فيسبوك

بشأن مشروع قانون المحكمة الاتحادية العليا

الكاملة إضافة إلى حق النقض لنصوص مشاريع القوانين المقدمة الى المحكمة، اذا ارتأوا أنها مخالفة لنوابت أحكام الإسلام. جدير بالذكر ان مكتب الرفيق رائد فهمي حين كان عضواً في مجلس النواب، نظم يوم 2 حزيران 2019 في مقر جمعية الامل العراقية ببغداد، جلسة تشاورية لمناقشة قانون المحكمة الاتحادية العليا، حضرها الى جانبه، الناشطة النسوية هناد دور، والقاضيان هادي عزيز وسالم روضان، والخبير القانوني زهير ضياء الدين والدكتور علي مهدي "دكتوراه في القانون الدستوري"، والحقوقي محمد السلامي، والاعلامي قيس العجرش والمحامي احمد سالم. وتوصلت اللجنة الى عدد من الملاحظات والآراء، ومقترحات التعديل ادرجها في مذكرة رفعها في 9 حزيران نفسه الى رئاسة مجلس النواب واللجنة القانونية.

وتعيد في هذه المناسبة نشر نصها << 2

أعضاء وطريقة تعيينهم ومدة ولايتهم وانتخاب أعضاء احتياط. ولعل أهم فقرة خلافية يدور بشأنها الجدل، وكانت سبباً رئيساً في عدم تشريع القانون حتى الآن، هي الفقرة ثانياً من المادة 92 من الدستور، والتي تنص على التالي :

المادة (92) ثانياً: تتكون المحكمة الاتحادية العليا من عدد من القضاة وخبراء في الفقه الاسلامي وفقهاء القانون، يحدد عددهم وتنظم طريقة اختيارهم وعمل المحكمة بقانون يسن بأغلبية ثلثي اعضاء مجلس النواب".

ونصت المادة الثانية من مشروع القانون على أن المحكمة الاتحادية تتكون من ثلاثة عشر عضواً، منهم أربعة أعضاء خبراء في الفقه الإسلامي يتم اختيارهم من بين ستة مرشحين يقترحهم الوقفان السني والشيوعي. ما يعني ان مشروع القانون أعطى الخبراء في الفقه الإسلامي العضوية

المطلوب قانون ينسجم مع الدستور نصاً وروحاً، ويضمن استقلالية المحكمة وسلامة وكفاءة تشكيلتها، ويحفظ مدينة الدولة.

تمثل المحكمة الاتحادية العليا ركناً أساسياً في النظام الدستوري وفي البناء الديمقراطي للدولة، لذا فمن الضروري ان ينسجم القانون مع الدستور نصاً وروحاً، وان تكون المحكمة ضامنة لحقوق وحرريات جميع اطراف شعبنا المتنوع دينياً ومذهبياً وقومياً وثقافياً في اطار المواطنة .

ويكتسب تشريع قانون المحكمة الاتحادية او تعديل القانون الحالي اهمية آنية اضافية وذات طابع ملح، ارتباطاً بالانتخابات المبكرة المفروضة اجراءها في شهر تشرين الاول القادم.

ويبدو ان مجلس النواب منتج نحو تشريع قانون المحكمة الاتحادية العليا، وقد صوتت بأغلبية الثلثين على مواده باستثناء ست مواد تم تأجيل التصويت عليها الى جلسات قادمة. وتتعلق المواد المؤجلة هذه بتشكيل

زيارة البابا وآمال الناس

ذاكرتنا الطرية التي ما زال خزنيها الواسع يزدحم بكلمات البطش والقمع والارهاب والطائفية والعنف والتشدد وغيرها من سيء الكلمات، التي توقعنا ان تزول بعد التغيير لتحل مكانها كلمات الحقوق والحرريات والتسامح وما يماثلها.

ذاكرتنا هذه تلقفت في الايام القليلة الماضية، عشية زيارة بابا الفاتيكان الى العراق وخلالها، كلمة "السلام" الجميلة التي راح جميع العراقيين يرددونها، في

رامد الطريق

تطور لم يألفه العراق طيلة عقود ماضية.

في اوساط شعبنا وهو يسمع البابا يطلب من مستقبله في قصر بغداد مغادرة العنف والتحزب الضيق، والتصدي للفساد واستغلال السلطة وقرقعة الاسلحة، انتعشت آمال بتغيير النهج المتبع في ادارة شؤون البلد، والعودة الى ما ينفع الشعب والبلاد ويخدم مصالحهما.

خاصة وان من ثمار الزيارة لفت أنظار العالم الى حاجتنا الماسة الى المساعدة في الاعمار وبناء السلام وتأمين الحقوق والعيش الكريم لجميع المواطنين.

ام ان هذا كله مجرد آمال جوفاء .. ستتبدد مع مغادرة البابا بسلام، وان القوى المنتفذة ستستأنف تسلطها، الذي يظل يتغذى على إطالة عمر المحاصصة والفساد؟

تحذيرات من تفاقم البؤس رغم تعافي أحوال النفط الخام أسعار النفط ترتفع ونسب الفقر تتصاعد



للعمل، وهو ما سيرفع سعر برميل النفط الى أكثر من 75 دولارا في الصيف المقبل، مشيرا الى ان العراق لن يكون معزول عن ذلك، إنما ستتحقق لديه وفرة مالية ويتجاوز العجز، بينما تواصل الحكومة حصارها الاقتصادي على الشعب.

واختتم التميمي قوله بان "ارتفاع سعر النفط يجب ان يصاحبه تخفيض في سعر صرف الدولار أمام الدينار".

بالفائدة على بعض الشركات المملوكة للسياسيين". وأضاف ان "نسبة الفقر في العراق سترتفع من 30 الى 50 بالمائة مع نهاية العام الجاري خاصة مع استمرار قرار رفع سعر صرف الدولار، وكذلك حظر التجوال المفروض من قبل الحكومة، بحجة الوقاية وتلافي زيادة الاصابات بكورونا".

وبين ان "أسعار النفط تعافت من جديد، وهناك نهضة كبيرة في دول العالم وعودة المصانع والمعامل

محمد صالح، على ارتفاع اسعار النفط مؤخرا، مبينا ان ذلك سيقصص حجم العجز في موازنة عام 2021. وقال صالح في تصريح صحفي تابعته "طريق الشعب"، إنه "في حال ارتفاع أسعار النفط إلى 70 دولارا سيتقلص حجم العجز الموجود في الموازنة، ويغني الحكومة عن أي اقتراض محتمل، شريطة أن يستمر على مدى العام كله وليس يوما أو يومين". وأضاف أن "توجهات السوق النفطية في العالم بلحظة إنفراجة على إثر زيادة لقاحات فيروس كورونا، مما يزيد الطلب على النفط في الأسواق العالمية".

دعوات لرفع سعره في الموازنة

من جهته، اعتبر مقرر اللجنة المالية البرلمانية أحمد الصفار، اعتماد سعر برميل النفط بـ 45 دولارا في الموازنة، بعيدا كل البعد عن الواقع، لكون كافة المعطيات وتوقعات خبراء النفط تشير الى ان سعره سوف يتراوح بين 61 الى 69 دولارا خلال عام 2021. وقال الصفار في حديث صحفي، تابعته "طريق الشعب"، ان "بناء الموازنة على سعر برميل النفط بـ 45 دولارا، بعيدا كل البعد عن الواقع، حيث ان الأشهر الأخيرة من العام الماضي بدأ صعود سعر النفط بشكل متسارع، وفقا لمعطيات متوقعة، منها إيجاد لقاحات لكورونا وانخفاض كبير في الاحتياطي النفطي الأمريكي". وأضاف ان "أغلب أعضاء اللجنة المالية طالبوا الحكومة باعتماد سعر 50 دولارا للبرميل، وهذا متحقق الا ان الحكومة رفضت ذلك"، مبينا انه "لو تم اعتماد 50 دولارا لتوفر لنا في الموازنة 20 ترليون دينار، وهذا بالتأكيد سوف يقلل عجز الموازنة بشكل كبير، وتوفر درجات وظيفية وتشغيل القطاع الخاص والتربية والتعليم والصحة".

وأشار الصفار إلى ان "اللجنة قامت برفع حجم الموازنة الى 129 ترليوناً، لدعم قطاعات مهمة، بالاستناد الى الوفرة المالية، نتيجة لارتفاع أسعار النفط، وربما سوف نعمل على إجراء موازنة تكميلية بعد الشهر السابع، اذا ما استمرت أسعار النفط بهذا المستوى".

ارتفاع نسب الفقر

المقابل، أكد الخبير الاقتصادي وسام التميمي، ان استمرار الحكومة بسياسة رفع سعر صرف الدولار امام الدينار العراقي، سيؤدي الى ارتفاع نسبة الفقر الى 50 في المائة.

وقال التميمي في تصريح صحفي، تابعته "طريق الشعب"، ان "قرارات الحكومة المتعلقة برفع سعر صرف الدولار، زادت من معاناة المواطن، وجاءت

السيادة سؤال ثابت واجوبة متغيرة

د.عامر حسن فياض*

(1)

وأنا أقرأ كتاب صدر مؤخراً يحمل عنوان (أزمة العراق سيادياً) من معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الأشرف وملتنقى بحر العلوم، تلمست حرص الدكتور (ابراهيم بحر العلوم) ان يكون السبب المبادر للبدء به وانجازه حيث استنطق رؤساء مجالس وزراء ما بعد عام 2003 واستكتب مثقفين واساتذة جامعة مختصين في الشأن السياسي العراقي فعددت ندوات وصبر على استجابات وعدم استجابات لإيجاد اجابات منطقية لا انشائية، وواقعية لا مثالية، وشجاعة لا خجولة ولاضعيفة ولا وقعة عن سؤال السيادة.

في أجوبة السادة رؤساء مجالس الوزراء (علاوي - الجعفري - المالكي - العبادي - عبد المهدي) على التوالي وجدنا الكثير من الكلام الصح والقليل من الفعل الذي يحتاج الى الكثير من الاستزادة والتسعين بدليل ان معضلة السيادة ما زالت قائمة، والكتاب الذي اشترنا ليه سماها (أزمة العراق سيادياً).

نعم ان زمن السيادة لابد ان يبقى سمردي ابدى كما هو زمن الحرية والتحرر من الخوف، ويتوهم من يعتقد ان زمن السيادة (الاستقلال) قد ذهب وتلاشى، والأكثر وهماً من يعتقد ان عدم امتلاكه السيادة يدعوه الى عدم الحاجة لها.. ربما من يملكها لا يحتاجها او بعبارة أدق لا يشتغل بها، ولكن من لا يملكها ويعلم ان زمنها انتهى او ان العولمة المتوحشة تجاوزتها فهو أما أن يكون مفرط في التهور وليس شجاعاً أو أن يكون مفرط في الجبن لاخجول...

أردنا في هذه الوقفة عند سؤال السيادة وأزمتها في هذا

الكتاب ان نطالب السيد الكاظمي ان ينجز ما كتبه وتمناه رؤساء مجالس الوزراء السابقين لسؤال السيادة المتلازمة مع الديمقراطية ...

(2)

في زمن ارتفاع العدمية الوطنية لا يمكن ان تكون اطروحة الوطنية قمة عريضة غير ضيقة و واسعة غير مدبية تسع للجميع من دون وحدة الحركة الوطنية، وفي العراق ومنذ سقوط الحكم الشمولي في 9/4/2003 وحتى يومنا هذا تتحكم في المشهد السياسي معادلة المرواحة والترنح بين التاريخ السيء (تاريخ الشمولية الدكتاتورية) والمستقبل الصعب (مستقبل انجاز الاستقلال التام والديمقراطية التي لا تستكمل بعد) وما بين هذا التاريخ السيء وذلك المستقبل الصعب تتمدد مجموعة ازمتات ومشكلات وتشوهات لا يمكن مغادرتها ايجابيا الا باتتلاف قوى وشخصيات الحركة الوطنية في العراق.

ان المطالبة بوحدتها تأتي دوما لتمثل امتداد ومواصلة للمشاريع والجهود والمحاولات الوطنية الصادقة التي سبق ومازالت تبدل للنهوض بالفعاليات الانتلافية والتحالفية وتعميق مضامينها وصولا الى صيغة تنظيمية تلتقي عندها جميع القوى والشخصيات الوطنية الحققة في سياق علاقات شراكة متكافئة .. صيغة تنظيمية خلاقة تعمل على دعم رؤى ومواقف خطاب وطني عراقي موحد.

ان انجاز هذه المهمة في عراق المرحلة الانتقالية المعاشة ينبغي ان يدفع قوى وشخصيات الحركة الوطنية في العراق باتجاهاتها ومدارسها الفكرية والعقائدية كافة الى التحالف في سبيل المساهمة الفاعلة في معالجة الاشكاليات الملحة التي يعاني منها الوطن والمواطن وابرزها:

اشكاليات استكمال السيادة وصولا الى الاستقلال الناجز بعد تعجيل انسحاب بقايا القوات الاجنبية و قواعدها من العراق واقامة الحكم الصالح والنظام السياسي المستقر والعدل . وبناء علاقات ايجابية مع دول العالم كافة مبنية على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعولمة مكافحة الارهاب ودحره .

اشكاليات الارث الاستبدادي والدكتاتوري القديم

(3)

في العراق لا يستقيم وطن ولا تشكل دولة دون السير في عجلة السياسات التي تنتقل بالعراق من كيان او كيانات سياسية ما قبل الدولة الى عراق الدولة الوطنية .. وكما يتشكل عراق الدولة الصح فان كل تحول ديمقراطي فيه ينبغي ان لا يفسر الا بوصفه مسارا ادواته تعددية حزبية وتحالفات سياسية لان الديمقراطية من حيث المبدأ ليست عقيدة ناصرها

مقابل من يناهضها، ولا هي مذهب نقدسه مقابل من يدنسه، ولا ايدولوجيا تتقاتل من اجلها ضد من يتقاتل ضدها، ولا هي الية تتوسل ادواتها لتتسلق السلطة مرة وتنتخلى عن ادواتها مرة اخرى كي لا تنزل عن منصات التسلط . بمعنى آخر ان الديمقراطية منظومة فكر وممارسة متكاملة تضم وتؤطر التنوعات وتعمل ضمن حركة تحالفات ومسارات تصنع ادارة التنوعات، وعلى اساس ذلك فان تلك المنظومة الحركية لا يمكن أن تكون جزء من نشاط حزب سياسي ولا يمكن أن تجبر باسم حزب، ولا يمكن أن تكون ملحق بحزب ولا واجهة جانبية او خلفية لحزب . وفي سياق استكمال مواصفات العراق الصح نقول ان العراق الصح هو عراق الدولة وليس عراق ما قبل الدولة ... وعراق المصلحة الوطنية وليس المحاصصة الجهوية وعراق الديمقراطية المؤطرة بالاستقلال الوطني وليس عراق الاستقلال المملوز بالديمقراطية وليس عراق الديمقراطية المطعمة بالسيادة.... وعراق الاتحاد الصاعد للوحدة وليس عراق الوحدة المعدومة الهابطة للاتحاد، وعراق المسؤول الباني التكميلي وليس عراق المسؤول الهدام التصفيري

.... وعراق ماسسة المناصب لا تنصيب الاشخاص ... وعراق يخاف فيه الفاسد لعراق يخاف من فاسد ... وعراق منخرط في قضايا العدالة والحرية لا عراق بنأى بنفسه عن قضايا العدالة والحرية لشعبه ولكل الشعوب ... وعراق نريد وطن لا عراق نبيع وطن ... وعراق يستحضر الماضي للتذكير بحسناته ومغادرته سيناته لا عراق يستزج الماضي ليعيش به ويعتاش منه ... عراق احياء يعمل لمستقبل احياء لا عراق احياء

يحكمهم اموات ..عراق يعرف حكامه ثقافة الاستقالة لا عراق تعشش في عقول حكامه ثقافة الاستطالة ... وعراق يفهم التاريخ ويفهم الحاضر ويعشق المستقبل لا عراق يعيش التاريخ ويرواح في الحاضر ويكره المستقبل وعراق ينظر الى تنوعاته من ابواب العراق الواسعة وليس عراق ينظر اليه من ثقوب تنوعاته الجهوية المذهبية والعرقية والمناطقية الضيقة ... واخيرا العراق الصح هو عراق التوأمة ان لم نقل عراق الزواج الكاثوليكي بين الاستقلال الوطني والديمقراطية على مستوى التعامل مع الخارج بعد أن يتطهر من وساخة الوجود العسكري الاجنبي بالرحيل عن ارضه عموديا والا سيكس اقنيا . على أن يتلازم تحقق هذا الرحيل مع طلاق العراق الابدي من المحاصصة المقيتة والفساد السوخ على مستوى التعامل في الداخل .

(4)

مفهوم السيادة كما هي حال غيرها من الاطاريح الفكرية السياسية كالديمقراطية والعدالة والمساواة والمصلحة الوطنية والاستقلال، مفهوم لسؤال ثابت واجوبة متغيرة، وعلى المختبر الا يلغي او يكون بديلا لاغيا للثابت، كما على الثابت الا يعمل او يكون بديلا لاغيا للمتغيرات . ان مفهوم السيادة يتمتع بالخاصية التاريخية وقد التصق ظهورها بأسم القابلة المأذونة له (المحامي والمفكر الفرنسي جان بودان) في كتابه (كتب الجمهورية الست) الذي نشره عام 1576 ليبر من خلاله الحكم المطلق غير المقيد للعاهل الملكي الفرنسي شارل التاسع ليفرض سيطرته المطلقة على ادارة الشأن السياسي العام في فرنسا الكاثوليكية على اثر مذبةة السيادة تعرض لمجموعة متغيرات وصولا الى زمن الرأسمالية المتوحشة التي روجت ثقافة الخجل من السيادة لان الاستقلال والتحرر الوطني اصبح جوهرية السيادة حتى جاءت العولمة الرأسمالية .

واذا تعاملنا اليوم مع السيادة وفق منهجية زمكانية يقتضي الحال ان نفرق ما بين السيادة البودانية (الواحدة والمطلقة وغير القابلة للتجزئة والتنازل) وبين السيادة المعولمة زمن الرأسمالية المتوحشة التي تترر الهيمنة وعدم الخجل من التبعية للآخر الاجنبي المهيمن، بمعنى اخر ان السيادة البودانية جعلت الاستقلالية مثوبة بشرف وكرامة وطنية اخلاقيا وجوهرها حكم تسلطي مطلق سياسيا . اما السيادة في زمن الرأسمالية المعولمة فأنها جعلت من الاستقلالية مثوبة بالديمقراطية ومشرور ثقافة الخجل من السيادة اخلاقيا وجوهرها قبول التبعية وعدم الخجل من هيمنة الاجنبي سياسيا .

عليه فان التفكير والعمل وفق الفهم البوداني للسيادة

سيذهب بنا الى القبول بالاستبداد والحكم التسلطي الشمولي، وبالمقابل فان التفكير والعمل وفق الفهم المعولم للسيادة سيذهب بنا الى التبعية للمهيمن الرأسمالي المتوحش .

وعلى اساس ما تقدم فان الذهاب في الطريق البوداني سيكون خاطئ وكذلك الذهاب في الطريق المعولم لانها طريقان وعران فمن سيكون مع السيادة البودانية سيتهم بأنه مع الاستبداد والحكم الشمولي المطلق، ومن يناهضها سيتهم انه مع التبعية والقبول بالهيمنة للآخر الاجنبي الرأسمالي المتوحش . عليه فان التمسك بالسيادة البودانية اليوم خطأ (شرنة الاستبداد) والتمسك بالسيادة المعولمة اليوم خطأ (شرنة التبعية) فما العمل؟

الامر يحتاج الى معادلة صحيحة ينبغي ان تفهم وتطبق حقيقة السيادة انطلاقا من حقيقة تفيد ان السيادة حق للشعوب و واجب على الحكام . فلا سيادة بلا استقلال ولا استقلال بدون ديمقراطية وبدون هذه الحقيقة فان الخارج سيكون غير مسؤول عن استقلالية بلد وداخله فارغ من مستلزمات السيادة الداخلية وبدون هذه الحقيقة ايضا كيف ستحرم قرارات الدولة من خوارجها اذا كانت قراراتها لا تسري على دواخلها بمعنى ان مستلزمات السيادة داخليا تتطلب وجود دولة لا كيان ما قبل الدولة .. كما تتطلب وجود وحدة قرار سياسي داخلي وخارجي معا لهذه الدولة .

ومن هنا يأتي حرصنا على ضرورة التزامن ما بين الاستقلال والديمقراطية لكي نتمسك سيادة حقيقية ننشدها .. فلا سيادة مع الفساد .. ولا سيادة مع المحاصصة الجهوية الضيقة قويا ودينيا ومذهبيا و حزبيا ومناطقيا .. ولا سيادة دون حصر السلاح بيد الدولة .. و لا سيادة دون تخوين وتجريم ونبد المستقوي بلا خجل بالاجنبي .. ولا سيادة دون احترام الدستور والالتزام بأحكامه حتى من قبل واضعيه .. ولا سيادة دون العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروة .. ولا سيادة دون اقتصاد ناجح .. ولا سيادة دون استقلال القضاء .. ولا سيادة لدولة دون رجال دولة .. ولا سيادة لدولة دون تشابك وتداخل مصالح دون اشتباك مع وتدخل من الخارج .. ولا سيادة لدولة تنأى بنفسها عندما تتعرض مصالحها الوطنية العليا للضرر سواء من دواخلها او من خوارجها .

اخيرا ولأن المصلحة الوطنية هي جوهرية السيادة ولأننا لا نريد وجع الرأس من السيادة البودانية ولا نريد وجع التبعة من السيادة بالنهج الرأسمالي المتوحش علينا ان نجعل من السيادة حصن للمصلحة الوطنية ومشروع تحرر وطني من كل قيود الداخل والخارج على المواطن والوطن .

* عميد كلية الآمال للجامعة.

دعوة حكومية الى حوار وطني شامل

البابا يختتم زيارته التاريخية برسائل الى العراقيين والعالم

بغداد - سيف زهير

عاد صباح يوم امس، بابا الفاتيكان، الى مقر اقامته، بعد انتهاء زيارته التاريخية إلى العراق، التي زار خلالها عددا من المحافظات والمواقع الأثرية. كما التقى المرجعية الدينية في محافظة النجف، فيما توجه لاحقا في رحلة حج الى مدينة أور الأثرية، بمحافظة ذي قار، قبل العودة إلى بغداد، ومن ثم الذهاب الى الموصل، وتوجول في أزقتها المنكوبة، والى اربيل التي أقام فيها القداس الكبير الختامي.

ووجه البابا فرنسيس، رسائل كثيرة إلى العراقيين والعالم من اجل تجاوز هذه المحنة، وتعزيز قيم التعايش والسلام، بين كافة المكونات والأديان.

وعلى أثر الزيارة، وجه رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، دعوة الى الأحزاب والقوى السياسية، لبدء "حوار وطني يكون معبرا لتحقيق تطورات الشعب".

أول زيارة بابوية للعراق

ووصلت طائرة وفد الفاتيكان الخاصة بالبابا فرنسيس، الجمعة الماضية، إلى مطار بغداد الدولي في أول زيارة بابوية إلى العراق وصفها الكثير بالتاريخية.

وجرى خلال ذلك مراسم استقبال رسمية حضرها رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، الذي اجتمع بالبابا في قاعة كبار الشخصيات داخل المطار.

من جانبه، استقبل رئيس الجمهورية، برهم صالح، البابا ووفده المرافق خلال مراسم استقبال رسمية، جرت داخل قصر بغداد الرئاسي.

وقال صالح خلال كلمة ألقاها، إن "إصرار بابا الفاتيكان على زيارة العراق رغم الوباء والظروف العصيبة تُضاعف قيمة الزيارة لدى العراقيين. وأن العراق لن يقبل بممارسة الإرهاب باسم الدين، والعراقيون يستحقون مستقبلا أفضل وهم يفخرون بتاريخ طويل من التعايش الديني بين مختلف الطوائف"، لافتا إلى أن "العمل لاستئصال الإرهاب والفكر المتطرف وغرس قيم التسامح والتنوع مطلب ملج، وهو في غاية الأهمية لمستقبل أجيالنا. خصوصا وأن الشعب العراقي ضحية لحروب عبثية وسياسات وقمع، شملت كافة المواطنين من مختلف الأديان والطوائف والانتماءات، لذلك لا بد من عراق مستقل بسيادة كاملة لمستقبل مزدهر".

وشدد صالح على أن هناك "تحديات جسيمة تواجه العراق وفي طليعتها إصلاح منظومة الحكم والعدل الاجتماعي والسيادة والصلح، هذا إلى جانب الإصلاحات الاقتصادية الضرورية"، داعيا إلى "عودة المهاجرين بمن فيهم المسيحيون الذين هجروا العراق، ويكون العمل على ذلك دون إكراه وعبر مغريات كاستتباب الأمن والتنمية الاقتصادية".

البابا: فلنصمبئ الأسلحة

في الأثناء، شدد بابا الفاتيكان خلال اللقاء على أهمية سماع صوت البسطاء والفقراء والعمل على الخلاص من صوت الأسلحة.

ودعا خلال كلمته المجتمع الدولي إلى "دعم جهود السلام في العراق، ووضع حد لانتشار الأسلحة في كل مكان"، مبينا أن "زيارة هذه الأرض التي هي مهد الحضارة طال انتظارها، وعلى مدى العقود الماضية، عانى العراق من كوارث الحروب وآفة الإرهاب، ومن صراعات جلبت الموت والدمار"، فيما استذكر "اليزيديين، الضحايا الأبرياء لهجمة عدمة الإنسانية، فقد تعرضوا للاضطهاد والقتل بسبب انتمائهم الديني، وتعرضت هويتهم وبقاؤهم نفسه للخطر".

وشدد البابا فرنسيس، على أن يلعب المجتمع الدولي "دورا حاسما في تعزيز السلام في العراق وكل الشرق الأوسط. فالتحديات المتزايدة تدعو الأسرة البشرية بأكملها في التعاون على نطاق عالمي لمواجهة عدم المساواة في مجال الاقتصاد، والتوترات الإقليمية التي تهدد استقرار هذه البلدان"، مضيفا، أن "العراق مدعو إلى أن يبين أن الاختلافات يمكن أن تتحول إلى تعايش ووثام، ويجب تشجيع الحوار، وتدعو إلى الاعتراف بالمشكلات والتحديات والتضامن والتضامن والتضامن والتضامن".

وزاد "لا بد من بذل الجهود لخلق فرص اقتصادية وتربوية وإيجاد أعمال البناء من أجل نتيجة أفضل، علما أن جائحة كورونا تسببت في تدهور الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وهي تتطلب جهودا مشتركة، مع التأكيد على ضرورة أن يتم توزيع منصف للثروات".

رسالة سلام ووثام وتضامن انساني

من جانبه، عبر سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق رائد فهمي، عن امله في ان يكون لهذه الزيارة آثار إيجابية على الصعيدين الاجتماعي والثقافي، والعلاقة بين مختلف أطراف شعبنا، وتشجيع قيم وسلوكيات الاعتدال والتسامح ونبذ التطرف. وأن تعطي دفعا على الصعيد السياسي لقيم المواطنة وتطبيقاتها وممارساتها.

وقال فهمي في منشور على صفحته في "فيس بوك": "لا شك في أن زيارة البابا ستحمل رسالة سلام ووثام وتضامن انساني، موجهة إلى داخل العراق وإلى



البابا فرنسيس متحدثاً وسط ركام كنيسة "حوش البيعة" المدمرة في الموصل

تابعة للكثير من أصحاب السلطة والقرار. وقال رماح لـ"طريق الشعب"، إن "زيارة البابا سلطت الضوء على العراق أمام العالم أجمع، وهي فرصة عظيمة للاستفادة من زيارته لو كانت القوى الحاكمة فعلا تريد الخير إلى العراق، علما أن مستلزمات إعادة المهاجرين من المسيحيين وغيرهم تتطلب توفير الأمن وصهر السلاح بيد الدولة وضمان العيش الكريم لهم".

أهمية زيارة الموصل

وتوجه بابا الفاتيكان، الأحد الماضي، إلى مدينة الموصل في محافظة نينوى وتحديدًا في كنيسة "حوش البيعة" ليقم فيها القداس والصلاة، بعدما زار مدينة أربيل، مركز إقليم كردستان، ولقائه برئيس الإقليم نيجرفان بارزاني، ورئيس الحكومة، مسرور بارزاني، وعدد آخر من رجال الدين والشخصيات، الذين استقبلوه في مطار أربيل الدولي.

وبعد ذلك، غادر البابا أربيل متوجهاً إلى الموصل، من أجل الذهاب إلى مدينة قرقوش وزيارة بعض الأماكن في الموصل، ومن ثم يقيم قداساً بإحدى الكنائس.

وخطب البابا في كلمة ألقاها من الموصل القديمة، المواطنين وهو يؤكد على أن عواقب الحرب تبدو واضحة، وإنها قسوة شديدة أن تتعرض بلاد مهد الحضارات إلى العاصفة اللا إنسانية.

وذكر خلال مراسم الترحيب به، إن "مأساة التهجير القسري لعائلات الموصل رويت لنا وأنه لضرر جسيم لا يمكن تقديره يؤدي إلى ضعف النسيج الديني المتنوع. وأنا أحيي التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين في الموصل وتعزيز روح التعايش والتسامح"، مضيفاً "تعرض المواطنون إلى خطر الإرهاب، واليوم على الرغم من كل شيء نحن نؤكد ان الإخوة أقوى من الاقتتال، والسلام أقوى من الحرب والكرهية".

وتجول البابا بين أزقة المدينة للاطلاع على حجم الدمار الذي سببه تنظيم داعش المجرم، بعدها توجه الى قضاء قرقوش، حيث اقام قداساً آخر في كنيسة الطاهرة الكبرى، فيما حملت كلماته التي القاها في كنائس نينوى، عبارات تدعو الى السلام وبناء الانسان والكف عن اشعال الحروب باسم الله، مطالبا الجميع بالتوجه نحو التسامح والمغفرة ومناجاة الله ليعم السلام والجمال ربوع ارض الرافدين.

وعن أهمية الزيارة، قال الناشط المدني في محافظة نينوى، بندر العكيدي، إنها "تمثل أهمية قصوى لمدينة منكوبة تعاني الكثير حالياً. ورغم أن الجانب الأيسر شهد عودة الكثير من العائلات وفتحت بعض الطرق إلا أن الجهود لإعادة بناء المحافظة تبقى على أمل تحقيقها".

وأضاف العكيدي لـ"طريق الشعب"، انه "حضر العديد من المسيحيين والمسلمين أثناء قدوم بابا الفاتيكان إلى المحافظة، وأود أن أشير هنا إلى أن جهود المنظمات المدنية كانت بارزة أكثر من الحكومة المركزية والمحلية تجاه أهالي نينوى، لذلك نخطبهم خلال هذه المناسبة المهمة لإيلاء الجهود من اجل الإعمار وإعادة النازحين وتوفير مستلزمات العيش الكريم للمواطنين".

وفي اليوم الأخير من الزيارة، تجول بابا الفاتيكان في شوارع مدينة أربيل وسط حضور جماهيري كبير، فيما أحيا قداساً داخل ملعب فرانسوا حريزي، وقال خلاله: "في العراق كثيرون هم أخوانكم وأصدقائكم الذين يحملون جراح الحرب والعنف المرئية وغير المرئية. وإن صبر العراقيين هو ما جعلني أرحم إلى العراق، وأتيت حاجا لأشكركم".

وفي ختام زيارته، توجه عبر تلفزيونة إلى نساء العراق بـ"الشكر العميق للشجاعات اللواتي يواصلن إعطاء الحياة بالرغم من الانتهاكات والبرجمات. فلنصمبئ النساء ولنبمحن الحماية! ليحظين بالاهتمام ونُمنحن الفرص"، حسب قوله.

ردود فعل إيجابية

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد ختیب زاده، خلال مؤتمر صحفي، نقلته وسائل إعلام إيرانية، إن زيارة البابا كانت مهمة في الأساس، وأن وقفة المرجعية هي التي اوجدت الأجواء المستقرة التي مهدت لزيارة البابا.

وأضاف، "رسالة البابا كانت رسالة الحوار والسلام والتعاون الحضاري، ومن جانبها فإن رسائل المرجعية كانت مهمة كالتزام بالعدالة والإيمان وطرحها للمواضيع المهمة على الساحة الدولية".

فيما نشر موقع البيت الأبيض، أمس الاثنين، تعليقاً رسمياً للرئيس الأميركي جو بايدين على زيارة البابا فرنسيس التاريخية إلى العراق.

وجاء في نص التعليق "العراق بلد غارق في التنوع الديني والعرقي، كما أنه موطن لواحدة من أقدم المجتمعات المسيحية، والأكثر تنوعاً في العالم".

وأضاف "كانت زيارة البابا فرنسيس أول زيارة تاريخية ومرحب بها للبلاد. لقد بعث برسالة مهمة، كما قال البابا فرنسيس نفسه، مفادها أن الإخوة أكثر ديمومة من قتل الأخوة، وأن الأمل أقوى من الموت، وأن السلام أقوى من الحرب".

صلاة فيها عن كل الأديان". وقبل البدء بالصلوة الموحدة ومراسم الحج، قرأ رجال دين تراتيل آيات من الإنجيل وأخرى من القرآن وكلمات أخرى فيما تحدث لاحقا البابا في كلمة شدد فيها على المحبة والسلام، قبل أن يقيم لاحقا صلاة موحدة للأديان والاستماع إلى عدد من الشهادات.

وفي خطاب ألقاه، أكد بابا الفاتيكان فرنسيس من مدينة أور، أنه "لا يمكن الصمت عندما يسبب الإرهاب إلى الدين. كما إن السلام لن يتحقق دون مشاركة وقبول الجميع ودون عدالة ومساواة".

ودعا إلى السير من "الصراع إلى الوحدة، والسلام لكل الشرق الأوسط، وبشكل خاص في سوريا المجاورة المتعدية. كما لا يمكن الصمت عندما يسبب الإرهاب إلى الدين".

العودة إلى بغداد واستقبال الأهالي

وبعد زيارة مدينة الناصرية، عاد البابا مجدداً إلى العاصمة ليقم قداساً بإحدى الكنائس قبل التوجه إلى أربيل، ومن ثم مدينة الموصل وقرقوش في محافظة نينوى.

وتناقلت منصات التواصل الاجتماعي، صوراً ظهر فيها البابا فرنسيس الثاني وهو يلوح لأهالي الكرادة في بغداد خلال مروره بأحد شوارعها بعدما استقبلته العائلات بالورود وأغصان الزيتون، وتناقلت أيضاً وسائل اعلام محلية ودولية بصورة مباشرة الكلمات التي وجهها البابا في مدينة الموصل وقرقوش وكذلك في ملعب اربيل، الى العراقيين والعالم.

دعوة للحوار الوطني

وبعد ختام البابا الى زيارته الى العراق، دعا رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، امس الاثنين، إلى حوار وطني شامل.

وقال الكاظمي، في كلمة وجهها إلى الشعب العراقي، انه "وبعد أجواء التسامح التي عززتها زيارة البابا نظرح اليوم الدعوة إلى حوار وطني ليكون معبراً لتحقيق تطورات الشعب"، مبيناً: "أنا ندعو جميع المختلفين من قوى سياسية وفعاليات شبابية واحتجاجية، ومعارض الحكومة الى طاولة الحوار المسؤول امام الشعب والتاريخ".

ودعا الكاظمي في كلمته، "القوى والأحزاب السياسية إلى الابتعاد عن لغة الخطاب المتشنج والتسقيط السياسي والتهمة لإنتاج الانتخابات المبكرة، ومنح شعبنا فرصة العمل والثقة بالدولة والنظام الديمقراطي".

وأشار إلى أن "الحوار الاستراتيجي الذي بدأتها الحكومة في ترتيبات التعاون مع التحالف الدولي قائم على إيجاد البيئة والتوقيتات لإخراج جميع القوات الأجنبية المقاتلة من أرض العراق ضمن البات فنية زمنية متفق عليها مع الحفاظ على افضل العلاقات مع دول التحالف".

النتائج مرهونة بالمتنفيدين

في المقابل، أكد الأستاذ الجامعي سليم رماح، أن حديث المتنفيين عن رعاية التنوع هي محاولة لتجميل واقع العراق المرير أمام البابا، حيث يشهد البلد انتشارا كبيرا للتطرف والتخريب برعاية منصات إعلامية والكترونية

جديد، فالعراقيون يستعدون لصفحة جديدة للنهوض مرحلة البناء والاستقرار تليق بصبرهم والتضحيات التي قدموها".

لقاء المرجع السيستاني

وفي اليوم التالي، أجرى بابا الفاتيكان لقاء نال صدى واسعاً مع المرجع الديني في النجف، السيد علي السيستاني، فيما توجه بعدها إلى الناصرية وتحديدًا إلى مدينة أور الأثرية.

وبدأ اللقاء في المدينة القديمة لمحافظة النجف والذي دام حوالي 55 دقيقة ظهرت خلالها صور وفيديوهات اطلعت عليها "طريق الشعب" وثقت اللقاء بين الجانبين.

وأصدر مكتب المرجع السيستاني، بياناً أوضح فيه تفاصيل اللقاء جاء فيه: "دار الحديث خلال اللقاء حول التحديات الكبيرة التي تواجهها الإنسانية في هذا العصر والانتماء بالمقيم الأخلاقية السامية في التغلب عليها. وتحدث مساحة السيد عمّا يعاينه الكثيرون في مختلف البلدان من الظلم، والقهر، والفرق، والاضطهاد الديني والفكري، وكبت الحريات الأساسية، وغياب العدالة الاجتماعية، وخصوصاً ما يعاني منه العديد من شعوب منطقتنا من حروب وأعمال عنف وحصار اقتصادي، وعمليات تهجير وغيرها، ولا سيما الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة"، مشيراً إلى الدور الذي ينبغي أن تقوم به الزعامات الدينية والروحية في "الحد من هذه المآسي، وما هو المؤمل منها من حث الأطراف المعنية - ولا سيما في القوى العظمى - على تغليب جانب العقل والحكمة ونبذ لغة الحرب".

وبحسب البيان، أكد المرجع "امتنامه بأن يعيش المواطنون المسيحيون كسائر العراقيين في أمن وسلام وبكامل حقوقهم الدستورية".

من جانبه، أصدر المكتب الصحفي لبابا الفاتيكان، بياناً آخرًا عن اللقاء كشف فيه عن مضامين الحديث وتشديد الأب الأقدس على "أهمية التعاون والصداقة بين الطوائف الدينية وتنمية الاحترام المتبادل والحوار.

فيما قدم الشكر للسيد السيستاني لأنه رفع صوته في مواجهة العنف والصعوبات الكبيرة في السنوات الأخيرة، دفاعاً عن الأضعف والأكثر اضطهاداً".

وعقب اللقاء، أعلن رئيس الوزراء، عن اعتبار تاريخ هذا اللقاء الذي "جمع السيد علي السيستاني مع بابا الفاتيكان يوماً وطنياً للتعايش والتسامح في العراق".

مراسم الحج في أور

وبعد انتهاء اللقاء الذي عقد في النجف، توجه البابا لعقد مؤتمر خاص بحوار الأديان في مدينة أور الأثرية بمحافظة ذي قار، قبل أن يعود إلى بغداد مجدداً.

واستقبل محافظ ذي قار المكلف عبد الغني الأسدي مع مسؤولي المحافظة، وفد الفاتيكان بعد وصوله إلى مطار الناصرية.

وسبقت منظمة اليونسكو هذه الزيارة بتغيره نشرتها على منصة "تويتر"، قالت فيها إن "أرض العراق ترتفع على عرش التاريخ"، أرفقتها بصورة الزقورة التي علقت عليها هذه العبارة أيضاً.

وأشارت المنظمة إلى أن "أور هو موقع أثري في جنوب العراق، وكان مركزاً دينياً وسياسياً وحضرياً رئيساً، وشهد أفعالا للثقافة والعمارة الأثرية. وسيقيم البابا فرنسيس،

شعوب ودول المنطقة والعالم". وتابع أنه "إلى جانب البعد الديني المهم العام للزيارة لكون العراق موطن الأبياء والرسول، فإنها تحمل رسالة تضامن وتشجيع ودعم لمسيحيي العراق، الذين تعرضوا للويلات من قتل وتهجير واستيلاء على ممتلكاتهم وتدمير رموزهم ومؤسساتهم الدينية والثقافية على يد تنظيم داعش الارهابي الدموي والتعاصير المتطرفة"، مضيفاً "كذلك الزيارة تعبر عن التضامن مع أبناء الأديان والطوائف الأخرى ضحية جرائم داعش، وخصوصاً الأيزيديين الذين ارتكبت بحقهم أفعال فظيعة ضد الانسانية من سبي للنساء وقتل على الهوية وتهجير وتحطيم للمعابد والمراقد المقدسة".

وأكد الرفيق رائد فهمي، ان "الزيارة لا تخلو من رسائل سياسية بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى العراقيين وقيادات الدولة والمجتمع للعمل حثيثاً من اجل ايجاد الأجواء المناسبة الضامنة للحقوق على أساس المواطنة والكفيلة بتشجيع وتعزيز العيش المشترك والامن والسلم الأهليين ما بين سائر أطراف شعبنا القومية والدينية والمذهبية والثقافية".

شعوب ودول المنطقة والعالم". وتابع أنه "إلى جانب البعد الديني المهم العام للزيارة لكون العراق موطن الأبياء والرسول، فإنها تحمل رسالة تضامن وتشجيع ودعم لمسيحيي العراق، الذين تعرضوا للويلات من قتل وتهجير واستيلاء على ممتلكاتهم وتدمير رموزهم ومؤسساتهم الدينية والثقافية على يد تنظيم داعش الارهابي الدموي والتعاصير المتطرفة"، مضيفاً "كذلك الزيارة تعبر عن التضامن مع أبناء الأديان والطوائف الأخرى ضحية جرائم داعش، وخصوصاً الأيزيديين الذين ارتكبت بحقهم أفعال فظيعة ضد الانسانية من سبي للنساء وقتل على الهوية وتهجير وتحطيم للمعابد والمراقد المقدسة".

وأكد الرفيق رائد فهمي، ان "الزيارة لا تخلو من رسائل سياسية بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى العراقيين وقيادات الدولة والمجتمع للعمل حثيثاً من اجل ايجاد الأجواء المناسبة الضامنة للحقوق على أساس المواطنة والكفيلة بتشجيع وتعزيز العيش المشترك والامن والسلم الأهليين ما بين سائر أطراف شعبنا القومية والدينية والمذهبية والثقافية".

وأكد الرفيق رائد فهمي، ان "الزيارة لا تخلو من رسائل سياسية بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى العراقيين وقيادات الدولة والمجتمع للعمل حثيثاً من اجل ايجاد الأجواء المناسبة الضامنة للحقوق على أساس المواطنة والكفيلة بتشجيع وتعزيز العيش المشترك والامن والسلم الأهليين ما بين سائر أطراف شعبنا القومية والدينية والمذهبية والثقافية".

وأكد الرفيق رائد فهمي، ان "الزيارة لا تخلو من رسائل سياسية بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى العراقيين وقيادات الدولة والمجتمع للعمل حثيثاً من اجل ايجاد الأجواء المناسبة الضامنة للحقوق على أساس المواطنة والكفيلة بتشجيع وتعزيز العيش المشترك والامن والسلم الأهليين ما بين سائر أطراف شعبنا القومية والدينية والمذهبية والثقافية".

وأكد الرفيق رائد فهمي، ان "الزيارة لا تخلو من رسائل سياسية بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى العراقيين وقيادات الدولة والمجتمع للعمل حثيثاً من اجل ايجاد الأجواء المناسبة الضامنة للحقوق على أساس المواطنة والكفيلة بتشجيع وتعزيز العيش المشترك والامن والسلم الأهليين ما بين سائر أطراف شعبنا القومية والدينية والمذهبية والثقافية".

وأكد الرفيق رائد فهمي، ان "الزيارة لا تخلو من رسائل سياسية بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى العراقيين وقيادات الدولة والمجتمع للعمل حثيثاً من اجل ايجاد الأجواء المناسبة الضامنة للحقوق على أساس المواطنة والكفيلة بتشجيع وتعزيز العيش المشترك والامن والسلم الأهليين ما بين سائر أطراف شعبنا القومية والدينية والمذهبية والثقافية".

وأكد الرفيق رائد فهمي، ان "الزيارة لا تخلو من رسائل سياسية بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى العراقيين وقيادات الدولة والمجتمع للعمل حثيثاً من اجل ايجاد الأجواء المناسبة الضامنة للحقوق على أساس المواطنة والكفيلة بتشجيع وتعزيز العيش المشترك والامن والسلم الأهليين ما بين سائر أطراف شعبنا القومية والدينية والمذهبية والثقافية".

وأكد الرفيق رائد فهمي، ان "الزيارة لا تخلو من رسائل سياسية بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى العراقيين وقيادات الدولة والمجتمع للعمل حثيثاً من اجل ايجاد الأجواء المناسبة الضامنة للحقوق على أساس المواطنة والكفيلة بتشجيع وتعزيز العيش المشترك والامن والسلم الأهليين ما بين سائر أطراف شعبنا القومية والدينية والمذهبية والثقافية".

وأكد الرفيق رائد فهمي، ان "الزيارة لا تخلو من رسائل سياسية بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى العراقيين وقيادات الدولة والمجتمع للعمل حثيثاً من اجل ايجاد الأجواء المناسبة الضامنة للحقوق على أساس المواطنة والكفيلة بتشجيع وتعزيز العيش المشترك والامن والسلم الأهليين ما بين سائر أطراف شعبنا القومية والدينية والمذهبية والثقافية".

وأكد الرفيق رائد فهمي، ان "الزيارة لا تخلو من رسائل سياسية بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى العراقيين وقيادات الدولة والمجتمع للعمل حثيثاً من اجل ايجاد الأجواء المناسبة الضامنة للحقوق على أساس المواطنة والكفيلة بتشجيع وتعزيز العيش المشترك والامن والسلم الأهليين ما بين سائر أطراف شعبنا القومية والدينية والمذهبية والثقافية".

وأكد الرفيق رائد فهمي، ان "الزيارة لا تخلو من رسائل سياسية بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى العراقيين وقيادات الدولة والمجتمع للعمل حثيثاً من اجل ايجاد الأجواء المناسبة الضامنة للحقوق على أساس المواطنة والكفيلة بتشجيع وتعزيز العيش المشترك والامن والسلم الأهليين ما بين سائر أطراف شعبنا القومية والدينية والمذهبية والثقافية".

وأكد الرفيق رائد فهمي، ان "الزيارة لا تخلو من رسائل سياسية بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى العراقيين وقيادات الدولة والمجتمع للعمل حثيثاً من اجل ايجاد الأجواء المناسبة الضامنة للحقوق على أساس المواطنة والكفيلة بتشجيع وتعزيز العيش المشترك والامن والسلم الأهليين ما بين سائر أطراف شعبنا القومية والدينية والمذهبية والثقافية".

وأكد الرفيق رائد فهمي، ان "الزيارة لا تخلو من رسائل سياسية بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى العراقيين وقيادات الدولة والمجتمع للعمل حثيثاً من اجل ايجاد الأجواء المناسبة الضامنة للحقوق على أساس المواطنة والكفيلة بتشجيع وتعزيز العيش المشترك والامن والسلم الأهليين ما بين سائر أطراف شعبنا القومية والدينية والمذهبية والثقافية".

وأكد الرفيق رائد فهمي، ان "الزيارة لا تخلو من رسائل سياسية بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى العراقيين وقيادات الدولة والمجتمع للعمل حثيثاً من اجل ايجاد الأجواء المناسبة الضامنة للحقوق على أساس المواطنة والكفيلة بتشجيع وتعزيز العيش المشترك والامن والسلم الأهليين ما بين سائر أطراف شعبنا القومية والدينية والمذهبية والثقافية".

وأكد الرفيق رائد فهمي، ان "الزيارة لا تخلو من رسائل سياسية بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى العراقيين وقيادات الدولة والمجتمع للعمل حثيثاً من اجل ايجاد الأجواء المناسبة الضامنة للحقوق على أساس المواطنة والكفيلة بتشجيع وتعزيز العيش المشترك والامن والسلم الأهليين ما بين سائر أطراف شعبنا القومية والدينية والمذهبية والثقافية".

وأكد الرفيق رائد فهمي، ان "الزيارة لا تخلو من رسائل سياسية بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى العراقيين وقيادات الدولة والمجتمع للعمل حثيثاً من اجل ايجاد الأجواء المناسبة الضامنة للحقوق على أساس المواطنة والكفيلة بتشجيع وتعزيز العيش المشترك والامن والسلم الأهليين ما بين سائر أطراف شعبنا القومية والدينية والمذهبية والثقافية".

وأكد الرفيق رائد فهمي، ان "الزيارة لا تخلو من رسائل سياسية بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى العراقيين وقيادات الدولة والمجتمع للعمل حثيثاً من اجل ايجاد الأجواء المناسبة الضامنة للحقوق على أساس المواطنة والكفيلة بتشجيع وتعزيز العيش المشترك والامن والسلم الأهليين ما بين سائر أطراف شعبنا القومية والدينية والمذهبية والثقافية".

وأكد الرفيق رائد فهمي، ان "الزيارة لا تخلو من رسائل سياسية بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى العراقيين وقيادات الدولة والمجتمع للعمل حثيثاً من اجل ايجاد الأجواء المناسبة الضامنة للحقوق على أساس المواطنة والكفيلة بتشجيع وتعزيز العيش المشترك والامن والسلم الأهليين ما بين سائر أطراف شعبنا القومية والدينية والمذهبية والثقافية".

وأكد الرفيق رائد فهمي، ان "الزيارة لا تخلو من رسائل سياسية بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى العراقيين وقيادات الدولة والمجتمع للعمل حثيثاً من اجل ايجاد الأجواء المناسبة الضامنة للحقوق على أساس المواطنة والكفيلة بتشجيع وتعزيز العيش المشترك والامن والسلم الأهليين ما بين سائر أطراف شعبنا القومية والدينية والمذهبية والثقافية".

وأكد الرفيق رائد فهمي، ان "الزيارة لا تخلو من رسائل سياسية بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى العراقيين وقيادات الدولة والمجتمع للعمل حثيثاً من اجل ايجاد الأجواء المناسبة الضامنة للحقوق على أساس المواطنة والكفيلة بتشجيع وتعزيز العيش المشترك والامن والسلم الأهليين ما بين سائر أطراف شعبنا القومية والدينية والمذهبية والثقافية".

بين فكي الفساد والأزمة المالية

مساحات شاسعة من مزارع العراق مقبلة على التصحر

السيطرة عليها في ظل الظرف الحالي. ويقول الجنابي في حديث صحفي، إن "ملف الحزام الأخضر أهمل خلال سنوات طويلة في ظل حكومات متعاقبة عديدة، ما تسبب في تفاقم ما يترتب على غيابه، وعدم القدرة على تنفيذه في ظل الظرف الراهن والأزمة المالية"، مؤكداً أن "إنشاء الحزام الأخضر اليوم يحتاج إلى مبالغ كبيرة". وولفت إلى أن "المناطق الخضراء في عموم البلاد تعرضت هي الأخرى إلى الجفاف، بسبب الإهمال والفساد، وعدم ردها بمنظومات السقي. فكل ذلك أدى إلى موت تلك المناطق خلال العامين الأخيرين"، مؤكداً أن "استمرار الحال على ما هو عليه ينذر بزيادة التصحر إلى مستوى خطير".

يتم الشروع بها"، موضحاً أن "تلك المشاريع تمت عمرها إلى ما قبل الأزمة المالية، وأن الفساد في وزارة الزراعة حال دون تنفيذها". ويبيّن، أن "هناك ملفات كثيرة في وزارة الزراعة يشوبها الفساد، تتم متابعتها من قبل هيئة النزاهة، وأن تأثيرها السلبي واضح على أداء الوزارة".

الحكومة هي المسؤول

ويحمل عضو الجمعيات الفلاحية في محافظة بابل حازم الجنابي، الحكومة المركزية والحكومات المحلية مسؤولية العجز عن التصدي لظاهرة التصحر، الأمر الذي أدى إلى تفاقمها وإلى صعوبة

وأشار وكيل الوزارة إلى أنه "في ظل غياب القوانين التي تدعم المشاريع الزراعية والتشجير، فإن رقعة التصحر في عموم البلاد ستتسع مستقبلاً".

الفساد يوسع من التصحر

من جهته، يرى مسؤول في هيئة النزاهة، أن "التصحر لا علاقة له بالأزمة المالية الأخيرة، بل هو موضوع مرتبط بالفساد المستشري في البلاد وفي وزارة الزراعة على وجه التحديد". ويتحدث المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه خلال تصريحه لوكالة "العربي الجديد"، عن وجود "مشاريع منذ أكثر من 8 سنوات لإنشاء أحزمة خضراء في البلاد، وتلافي مشكلة التصحر، إلا أنه لم

مساحات شاسعة غير مستغلة زراعياً وكتبان رملية، لافتاً إلى أن مشكلة زحف التصحر تقابلها "قلة المخصصات المالية التي وقفت عائقاً أمام الاستمرار في مشاريع الواحات الخضراء التي كانت موجودة قبل عام 2014، أو البدء بمشاريع جديدة أخرى". وأضاف الجبوري في تصريحه، أن "وزارة الزراعة زادت المساحات المزروعة في المناطق الصحراوية، وقامت بسقيها عن طريق المياه الجوفية بعد إضافة نحو مليون دونم إليها، وذلك في الأنبار وكركوك وصلاح الدين والنجف وكربلاء والمثنى، ما جعل تلك المساحات تكون حزاماً أخضر يخفف من الكتبان الرملية، الأمر الذي من شأنه خفض نسبة الغبار مقارنة بالأعوام الماضية".

بغداد - وكالات

يحدّر مسؤولون بين حين وآخر من اتساع ظاهرة التصحر في مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية، في ظل غياب مشاريع لدعم المساحات الخضراء، معتبرين أن الأزمة المالية هي أبرز أسباب هذه الظاهرة. لكن مسؤولين ومتابعين آخرين يعلقون مسؤولية ذلك على الفساد، الذي أثر سلباً على المشاريع الزراعية في البلاد.

قلة المخصصات المالية

وكان وكيل وزارة الزراعة مهدي الجبوري، قد أشار في تصريح صحفي إلى أن هناك مشكلات كثيرة تحول دون مواجهة التصحر في العراق، منها وجود

اعلان

قدم المواطن (حمودي جبار محمد حسن) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الموسوي) بدلاً من (الكناني) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبمكسوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.
اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

اعلان

قدم المواطن (طه جبار محمد حسن) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الموسوي) بدلاً من (الكناني) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبمكسوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.
اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

اعلان

قدم المواطن (نجاح جبار محمد حسن) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الموسوي) بدلاً من (الكناني) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبمكسوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.
اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

اعلان

قدم المواطن (صلاح جبار محمد حسن) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الموسوي) بدلاً من (الكناني) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبمكسوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.
اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

Republic of Iraq
Ministry of oil
North Refineries Company



جمهورية العراق
وزارة النفط
شركة مصافي الشمال / مصفى الصمود (ش.ع)

اعلان مناقصة استيرادية عامة

Advertisement of public Foreign Bid

تعلن شركة مصافي الشمال (ش.ع) احدي تشكيلات وزارة النفط عن المناقصة العامة الاستيرادية المرقمة (٩٧٢٠٠٠٥٠)، المدرجة تفاصيلها ادناه فعلى الراغبين بالاشتراك ممن تتوفر فيهم الشروط القانونية مراجعة موقع الشركة الكائن في محافظة صلاح الدين/ قضاء بيجي/ الاستعلامات الخارجية/ لجنة فتح العطاءات لاستلام نسخة من جدول المواصفات والوثائق المطلوبة مقابل مبلغ قدره (١٠٠,٠٠٠) فقط مائة الف دينار عراقي غير قابل للرد الا في حال الغائها او تغيير أسلوب تنفيذها، ويكون اخر موعد لتسليم العطاءات يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢١/٣/٣٠ وقبل الساعة الواحدة ظهراً، وفي حال صادف يوم الغلق عطلة رسمية فيكون تاريخ الغلق في اول يوم دوام رسمي يلي تاريخ العطلة او الحظر ويتحمل من تحال بعهدته المناقصة أجور نشر الإعلان والرسوم القانونية.

Northern Refineries Company (S.A.A.), one of the formations of the Iraqi Ministry of Oil, announces the general import tender (97200050), the details of which are listed below. Those wishing to participate who have the legal conditions must review our company website located in Salah al-Din - Baiji- External inquiries - Bid Opening Committee to receive a copy From the table of specifications and required documents for an amount of (100,000) only one hundred thousand Iraqi dinars, which are not refundable except in the event of canceling the tender or changing the method of its execution, Bids are submitted before one o'clock in the afternoon, on Tuesday 30/3/2021.

In the event that the closing day coincides with an official holiday, so the closing date shall be on the first official working day following the date of the holiday or the ban, and whoever is entrusted with the tender shall bear the fees for publishing the advertisement and the legal fees.

Bid No.	97200050	٩٧٢٠٠٠٥٠	رقم المناقصة
Subject	Supplying of Sifting device for catalysts and ceramic balls	تجهيز جهاز غربلة العوامل المساعدة والكرات السيراميكية	الموضوع
Required Documents	1- Identification Chamber of Commerce. 2- Taxation ID including Taxation Number. 3- Company Registration documents.	١- هوية الغرف التجارية او الشركات او المكاتب المتخصصة ٢- هوية ضريبية تتضمن الرقم الضريبي. ٣- أوراق تأسيس الشركة.	الوثائق المطلوبة
Number of Times	First time .	المررة الاولى	عدد مرات الإعلان
Estimated Cost	(\$ 85,000) only eighty five thousand US dollars.	(\$٨٥.٠٠٠) خمسة وثمانون الف دولار امريكي	الكلفة التخمينية
Delivery time	(10) ten months	(١٠) عشرة اشهر	مدة التجهيز
Type of budget	The expansions reserve.	احتياطي التوسعات	نوع الموازنة
Initial insurance	(2,000) two thousand US Dollars or what equal.	(٢.٠٠٠) الف دولار امريكي او ما يعادلها	التأمينات الاولية

* يمكن الاطلاع على كافة (الوثائق المطلوب ارفاقها مع العطاء والشروط التعاقدية)، من خلال الرجوع الى الفقرتين (7, 8) من التعليمات الخاصة بمقدمي العطاءات لعقود تجهيز السلع الخاصة وضمن مرفقات المناقصة اعلاه على موقع شركتنا على الانترنت <https://nrc.oil.gov.iq>

To access information on (required documents and contractual conditions) by reviewing the items (7,8) of (Special Instructions for Bidders) of Bid's documents A/M which posted on our website : <https://nrc.oil.gov.iq>

قاسم عبدالرحمن حسين
المدير العام / رئيس مجلس الادارة

تحية إجلال وإكبار للمرأة العراقية في عيدها العالمي



سليمة قاسم



نهلة ناصر



أحلام محمد القاضي



ابتهاج شمخي



سفانة الفارس

لماذا نحتفي بالثامن من آذار

سفانة الفارس - أستراليا

عندما يحل شهر آذار من كل عام، نقول جاء الفرح، وهلت المناسبات الواحدة تلو الأخرى. فمُنذ اليوم الأول منه، والعراقيون جميعاً يحتفلون بعيد المعلم، هذا اليوم الذي حُصص للتذكير بمن أنجب وربي أعظم القادة والأطباء والمهندسين والمحامين وباقي المهنة التي يرتكز عليها أي مجتمع متطور. كما وتحتفل جميع النساء في العالم بالثامن من آذار تخليداً لنضال آلاف النساء اللواتي خرجن في عام 1856 للاحتجاج في شوارع مدينة نيويورك على الظروف اللا إنسانية التي كُنَّ يجبرن على العمل تحتها، ورغم أن الشرطة تدخلت بطريقة وحشية لتفريق المظاهرات، إلا أن المسيرة نجحت في دفع المسؤولين السياسيين إلى طرح مشكلة المرأة العاملة على جداول الأعمال اليومية. وفي الثامن من آذار سنة 1908 عادت الآلاف من عاملات النسيج للتظاهر من جديد في شوارع نيويورك، لكنهن هذه المرة حملن قطعاً من الخبز اليابس وبقايات من الورد في خطوة رمزية لها دلالتها، واخترن لحركتهن الاحتجاجية تلك شعار (خبز وورد)، طالبت المسيرة بتخفيض ساعات العمل، ووقف تشغيل الأطفال، ومنح النساء حق الاقتراع، شكلت مظاهرات الخبز والورد بداية تشكل حركة انضمام نساء من الطبقة المتوسطة إلى موجة المطالبة بالمساواة والإنصاف.

بدأ الاحتفال بالثامن من آذار كيوم للمرأة في أمريكا تخليداً لتلك التظاهرات سنة 1909، وقد ساهمت النساء الأمريكيات في دفع الدول الأوربية إلى تخصيص يوم واحد من السنة للمرأة على الصعيد العالمي بعد نجاح التجربة في الولايات المتحدة الأمريكية. غير أن تخصيص يوم الثامن من آذار كعيد عالمي للمرأة لم يتم إلا بعد سنوات طويلة، ذلك لأن منظمة الأمم المتحدة لم توافق على تبني تلك المناسبة، وكان ذلك عام 1975 عندما أصدرت الأمم المتحدة قراراً يدعو دول العالم اعتماد أي يوم من السنة يختارونه للاحتفال بالمرأة، فقررت غالبية الدول اختيار يوم الثامن من مارس، وتحول ذلك اليوم إلى رمز للنضال تخرج فيه النساء عبر العالم في مظاهرات للمطالبة بحقوقهن، وكذلك كثيف الندوات التثقيفية والتوجيهية بضرورة مشاركة المرأة في صنع القرار.

كما تحتفي نساء العالم أجمع، ومعهن كل الشرفاء والخيرين الذين ينادون بمساواة المرأة مع الرجل، ويؤمنون بأن لها الحق في العيش بكل كرامة في الحياة. لم تكن المرأة العراقية غائبة عن المشهد السياسي العراقي ومنها تظاهرات تشرين /أكتوبر، 2019 خرجت إلى الشوارع والساحات، وهتفت وحملت العلم، وطلبت بالحقوق كفتا إلى كنف مع أحيائها، ونالت نصيبها من القمع والقتل والخطف، وما جاء هذا التحرك من فراغ أو وليد الساعة، وإنما هو امتداد للمشاركات التي قامت بها المرأة في الثورات والانتفاضات التي خاضها الشعب العراقي منذ الاحتلال البريطاني، فقد كان للنساء دور بارز في شحذ الهمم، وهن يرددن الشعر الشعبي (الكولات)، واستمر دورها وصولاً لانتفاضة الجسر عام 1948.

ليس هناك شك في أن الانتفاضة هي نقطة تحول بالنسبة للنساء العراقيات، ونزولها الالاف لساحات التظاهر يستدعي منا الحديث عن الظلم الذي تتعرض له في المجتمع، فهي ضحية العادات والأعراف القبلية والدينية الصارمة طيلة قرون. ولكن الطريق إلى حريتهن مازال مليئاً بالعقبات. فتحية للمرأة العراقية في يومها هذا ولمنظمتها النسوية في الوطن والمهجر، وهي تخفر بيد من حديد من أجل أخذ حقوقها كاملة، ومساواتها مع أخيها الرجل. كل التحايا والتقدير لأولئك الرجال المؤمنين بالمساواة، ومنع التمييز، وحظر خطاب الكراهية والعنصرية وكل العاملين معنا من أجل خلق حياتنا الإنسانية على أسس العدل والإنصاف وسلامة العلاقات في أجواء عراق ديمقراطي تعددي فدرالي موحد. المجد والخلود لشهداء الحركة النسوية في العراق والعالم أجمع.

والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إلا أن تعاقب الأنظمة السياسية الفاسدة حال دون أن تلعب المرأة العراقية دورها الريادي، وذلك لوجود النظرة الدونية واستفحال الدور الذكوري اللذين كانا وراء تراجع المرأة كي تؤدي وظيفتها التاريخية الفاعلة في دفع عجلة التطور نحو الأمام، وخصوصاً بعد سقوط النظام الدكتاتوري عام 2003، ومجيء حكومات فاسدة لا تنتمي إلى العراق بسبب ولاءاتها إلى أجندات خارجية وعند ظهور الحراك الشعبي ضد الفساد، برز دور المرأة العراقية لتشارك في المسيرات الاحتجاجية وخصوصاً في انتفاضة تشرين الباسلة عام 2019 التي أوجت الشارع العراقي ضد الفساد والتخلف، فكانت المرأة العراقية في الصفوف الأمامية في هذه الانتفاضة، وتعرضت إلى المضايقات والخطف والسجن والتعذيب وصولاً إلى أعلى مراحل الشهادة من أجل وطن ينعم باستقلالته، وحياة حرة كريهة ومستقبل واعد للأجيال القادمة.

تحية اعتزاز وتقدير للمرأة العراقية في يوم المرأة العالمي، والمجد والخلود لشهيدات الحركة الوطنية في العراق والعالم أجمع.

تحية من القلب للمرأة في يومها العالمي

الثامن من آذار.. المرأة.. بين الحرية الزائفة والتقييد القانوني

أحلام محمد القاضي

في الثامن من آذار من كل عام.. تحتفل نساء العالم بعيدهن العالمي.. متمنية أن يحقق قانون العدالة والمساواة بين الجنسين.. النساء والرجال.. لكن الحقيقة بعيدة جداً عن تحقيق هذا المطلب (المساواة) في كل دول العالم دون استثناء..

بيولوجيا المرأة تمتلك صفات لا وجود لها عند الرجل، كذلك بعض صفات الرجال التي لا تملكها النساء.. وهنا يبدأ عدم المساواة.. لكن ليس هذا هو المطلب الشعبي، بل أن الحكومات - التي تدعي بأنها مع المساواة بين الرجل والمرأة- مازالت حتى اللحظة تصر على أن برلمانها يجب أن تحتوي ليس أكثر ولا أقل من 25% من أعضائها من النساء!! أي حرية وأي مساواة وأي ديمقراطية!!!!

منذ تعالي صيحات الشعوب في منح المرأة المساواة مع الرجل، قررت هذه (الشركات والمؤسسات) العائدة لتلك الدول، إجبار المرأة على العمل وترك أطفالها عند دور الحضانة والمربيات.. الخ ما يؤدي إلى تقليل الارتباط الحميمي بين الطفل وأمه - والتي هي غريزة طبيعية - وبالتالي ظهور مجتمع متفكك - عائلياً - كل يفكر بنفسه ووجود أي ارتباط - إنساني - بين أفراد العائلة الواحدة.

وهذا ما ندعوه بالحرية الزائفة والتقييد القانوني، والذي شوه المطلب الحقيقي لنساء العالم بمنحهن حقوقاً لا تتجاوز ولا تتساوى مع الرجل؛ بل هي حقوقها التي سلبت منها، وبالذات حق الأمومة واختيار العمل والحماية والعدالة..

تحية للمرأة في يومها الدولي، وكلنا أمل في تحقيق مطالبها المشروعة. لك كل الحب والتقدير في يومك الأغر.

عراقية أنتِ

نهلة ناصر - إيطاليا

يا شجرة العطاء النابضة بالحياة، يبدو أنه لم يكن الوقت بعد لتنعيمي بما تستحقين، بعد كل وقوفك الشجاع أمام العواصف، بل وأصبح دورك أكبر، ونحن على أبواب انتخابات مصرية ستوصلنا إلى بر الأمان في حال اختارنا كل شريف حريص على بناء البلد، وإنقاذ شعبه من هذه الأزمات التي تكاد تؤدي إلى نهايته. سيكون دورك معززاً لتصدرك التظاهرات، ووقوفك إلى جانب المنادين بالحرية والعيش الكريم. كل عام وأنت الإشرقة التي تزرع البسمة حينما حلت. كل عام وأنت أمل المحبين بكل مسمياتهم. كل عام وانتِ أنتِ؛ العراقية الجميلة الحنون الصابرة الكفوءة الغيرة على بلدها. كل عام وأنتِ بألف خير في عيدكِ الأغر.

تحتفل نساء العالم كل سنة بعيدهنّ المجيد، الذي أقرته الأمم المتحدة منذ سنوات، ونحن نقدم أجمل الورد للمحتفلات وغير المحتفلات بعيدهنّ إكراماً لتضحياتهنّ ولشجاعتهنّ، ولصبرهنّ. بالرغم من كل ذلك لازالت المرأة العراقية تراوح مكانها. لا، بل بدأت بالتراجع من حيث القوانين والمكتسبات التي حققتها، بسبب ما وصلت إليه البلاد من تدهور من كل الجوانب، وانعكس هذا على سلوكيات دخيلة ومرفوضة تمارس ضدها، إضافة إلى العنف الأسري والمجتمعي تجاهها. لكن هذا لم يمنع النساء من حمل غصن الزيتون، ورفع شعار " الخبز والورد" والمساهمة الفعالة في انتفاضة تشرين الباسلة، حد الموت، رغم جهنّ للحياة، بل كان نضالهنّ من أجل حياة أفضل لهنّ ولعوائلهن. حرص الحزب الشيوعي العراقي كل عام على الاحتفال بعيد المرأة أن يحتفي بالمرأة من خلال صحافته ومنابره الإعلامية، وهو السبّاق في الاحتفال والمطالبة بحقوقهنّ، في المساواة والعدل بينها وبين أخيها الرجل. بين أيدينا كتابات وأصوات نسائية عراقية يعشن في مختلف بلدان العالم، يعبرن عن مشاعرهنّ بالعيد وتمنياتهنّ أن تحظى المرأة العراقية بالسلام مع دعوات لإنصافها، وبعضهن نقلن تجربة تلك البلدان وقوانينها المنتهضة تجاه المرأة.

8 آذار الخالد.. مسيرة نضال وتضحيات

ميسون يوسف

8 آذار يوم يحتفل العالم به بمن وهبت الحياة والحب والعطاء والتضحيات.. إنه عيد المرأة العالمي. إن الظلم المجتمعي والسياسي والظروف القاسية من عنف وتهميش وسلب الحقوق الذي تعرّضت له المرأة خلال كل حقبة التاريخ دفع بعض آلاف من النساء العاملات في مصانع النسيج في مدينة نيويورك الأمريكية عام 1856 إلى الإضراب العام، والخروج بتظاهرة كبيرة وسط شوارع المدينة، وهن يرفعن شعارات تطالب بتقليل ساعات العمل وبرفع الأجور وبالضمان الصحي، وقد تم تفريق هذه المظاهرات من قبل رجال الشرطة، لكنّ هذا اليوم ظلّ خالداً في ذاكرة جميع نساء العالم، وخطّ في تاريخ نضالهنّ أثراً لا يمحي.

وفي عام 1910 تركز الفعل الإضرابي في نفس مدينة نيويورك، إذ خرجت آلاف المظاهرات وهنّ يجين الشوارع ويحملن الخبز اليابس والورد، وقد أخذ هذا الإضراب صدى بعيداً وصل إلى بعض الدول الأوربية كالدنمارك وألمانيا وسويسرا والنمسا، وفي عام 1917 منحت الحكومة الموقفة في روسيا حق التصويت للنساء أثناء الحرب العالمية الأولى، حيث تمّ تحديد يوم الثامن من آذار يوم المرأة العالمي وذلك بعد أن طالبت النساء الروسيات بالخبز والسلام ورفعن شعارات:

- 1 - حق المرأة في العمل.
 - 2 - التصدي للعنف ضد النساء.
 - 3 - إبعاد النساء والأطفال عن الحروب.
 - 4 - حق مشاركة المرأة في الانتخابات والحكم.
 - 5 - إلغاء الفوارق الطبقة بين الرجل والمرأة.
- وأخيراً تم اعتماد يوم الثامن من آذار عام 1975 كعيد للمرأة في الأمم المتحدة. وإذا ما قارنا حال المرأة الشرقية عامة والعربية خاصة، لتبيّن لنا سعة الفارق بين مظلومية الأخيرة مقارنة بمظلومية النساء في أوروبا والعالم الغربي عموماً، وذلك يعود إلى أسباب عدّة؛ أهمها الإجحاف الصارح بحق المرأة الشرقية ممثلاً بخصوصها إلى التشريعات الدينية والدينية والأعراف والتقاليد البالية، وكمثال على النظرة الدونية للمرأة في الشرق وخاصة في الأقطار العربية هي:
- 1 - حصتها في الإرث نصف حق الرجل.
 - 2 - للرجل حق الزواج بأربع بينما المرأة لا يحق لها طلب الطلاق.
 - 3 - عدم وجود قانون يحمي المرأة من العنف والقتل، أو حتى حقها بطلب الطلاق إذا ما كان زوجها سين الخلق والسلوك.
 - 4 - ليس للمرأة حق برفض الزواج الجبري الذي يفرضه الأهل حتى وإن كان غير متكافئ في السن والسلوك.
 - 5 - عدم وجود قانون يحمي القاصرات من الزواج، أو منعها من أن تمارس حقها بالتعليم أو اختيار الزوج، أو رفضها الختان في بعض الأقطار، والحجاب

إعداد ماجدة الجبوري - كندا

سليمة قاسم - الولايات المتحدة الأمريكية

تحية للمرأة العراقية، وهي تناضل من أجل نيل حقوقها المشروعة في المساواة وتشريع القوانين التي تحميها من العنف والاضطهاد بما يكفل لها العيش برحاً وسلام في مجتمع تشكل هي نصفه، وتربي وتعلم نصفه الآخر.

قد يكون الاحتفال بيوم المرأة آخر ما تفكر فيه النساء هذا العام في ظل الظروف الصعبة التي يشهدها البلد من تردي الوضع الاقتصادي وجاتحة كورونا، لكننا نشد على يدها ونشجعها للمضي قدماً لتكتمل مشارها الذي بدأت مع شريكها الرجل في ساحات التظاهر وفي خطوط المواجهة، أو تقديم المساعدة الطبية أو الخدمية وكسر حاجز الخوف الذي منعها من أداء دورها المعهود لتمكين المرأة من ممارسة حقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بما يضمن مشاركتها الفاعلة في مؤسسات الدولة ككل.

يوم المرأة العالمي مناسبة طيبة للإقرار بتضحيات النساء العراقيات اللواتي فقدن الزوج أو الإبن أو الأخ، ووجدن أنفسهن المعيل والمربي لعوائل كبيرة في ظل تراجع الدور الحكومي لدعمهن، وأن لا ننسى المطالبة بتشريع قانون الحماية من العنف الأسري الذي ظل حبيساً في أدرج مجلس النواب ليعيد للمرأة كرامتها المهذورة ويحميها من العنف والاضطهاد.

في يوم المرأة العالمي أقدم أجمل تهنئة لنساء العالم والمرأة العراقية بشكل خاص

فاتن ياسر - بريطانيا

مازالت المرأة تعاني من الاستغلال والعنف وعدم المساواة وخاصة في الدول العربية وبالأخص العراق، ولما يمر به البلد من وضع استثنائي من سيطرة الأحزاب الطائفية والفاسدة التي تعتبر المرأة مخلوقاً من درجة ثانية. عانت المرأة العراقية من العنف والقسوة والاستغلال، و للأسف هناك نساء تعفن نساء أخريات، ولكن هناك جانب آخر برزت فيه نساء، وأثبتت أنهنّ بطلات، وخصن أسمي أنواع التحدي وأثبتت جدارتهنّ في ساحات الاحتجاج وفي مشاركتهن في ثورة تشرين 2019، وهذا شرف للمرأة العراقية.

ولا ننسى تجربة نسانا النصيرات في كردستان، ممن أبدن شجاعة فائقة في الثمانينات وحملن السلاح ضد النظام الدكتاتوري، ولا زالت المرأة مستمرة في نضالها لنيل حقوقها كاملة، وأنا كامرأة أدعو النساء في كل العالم لمساندة بعضهن البعض لتحقيق المزيد من المكتسبات، وتحقيق العدالة التي تحقق أمنياتهنّ في العيش الكريم لهنّ ولعوائلهنّ.

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة

الأسرة ووظيفتها الدستورية

هادي عزيز علي

الرؤية البطريركية ومنذ التأسيس وضعت اسباب وشروط وهيكله العائلة الابوية وفرضت طريقة نشاطها وقسمت الأدوار، وقد ترسخ ذلك الوضع العائلي من خلال الأحكام التي جاءت بها مؤسسة الزواج. إن الشروط والاسباب والتنظير والسلطات وهيكله الأسرة والهيمنة أمور أنيط اداؤها بالرجل فهو الرب المطاع وهو المتمكن من ضبط ايقاع افرادها سواء كان ذلك الضبط داخل العائلة أم خارجها. ثقافة الهيمنة الذكورية هذه فرضت التمييز على أساس النوع الاجتماعي وهذا التمييز هو الذي وضع الملامح الأولى للعنف داخل الأسرة والذي راح يتسرخ بمرور الزمن. وكان للمرأة حصة الاسد من ذلك العنف ومن جراء ذلك احتلت المرتبة الدونية في العائلة. وهكذا وبحكم الازمان المتعاقبة تمكنت الهيمنة واجادت صنع خيوط نسيجها التي أحكمته على جسد العائلة ليشكل الموروث الثقافي الذي يحكم العائلة وسلوك افرادها حتى أصبح مجرد التفكير أو المساس به كأنه مساس بالمقدس.

كان للأسطورة التوراتية مساهمة فاعلة لتأسيس تلك الثقافة خاصة الموقف من المرأة، ولا نستبعد الفكر الديني الاسلامي - وليس الدين - أي الموروث الفقهي باعتباره منجزا بشريا المساهم في ترسيخ الادوار تلك في العائلة ومن خلال فيض الأحكام الفقهية المشكلة لهذا الموروث منها على سبيل المثال ما تعلق بالحجاب والقوامة والنشوز والخلع وشهادة المرأة والدرجة وتعدد الزوجات والمهر، وسواها من الأحكام الأخرى التي فرضت على الأسرة الطوق الذي عطل حكم التحرر أو الاعتناق، وامتد الامر إلى خارج اعضاء الأسرة من خلال منع الآخر من التقرب لأسوار الأسرة والحيولة دون التدخل في شؤونها، لدرجة يعد معها الاقتراب من تلك الاسوار انتهاكا لحرمة المنازل. هذا الوضع كان سلاحا بيد المنتفعين من الدين بهدف تمرير مصالحهم النازعة إلى منع اي سلوك يهدف إلى الخروج من حالة الموروث تلك، وخير مثال على ذلك ما

آذار المرأة والمرأة هي آذار الربيع!

مصطفى محمد غرب

في الثامن من آذار 1908 وفي مدينة نيويورك الامريكية كانت مسيرة أكثر من (5) آلاف امرأة يطالبن "بساعات عمل أقصر وتحسين الأجور ثم تشريع حق التصويت، وبعد عام من هذه المسيرة اعتبر الحزب الاشتراكي الأمريكي حينذاك ان يوم المسيرة عبداً للمرأة فتحقق بنضالهن البعض من الحقوق المشروعة، وفي عام 1919 في مؤتمر دولي في عاصمة الدمارك / كوبنهاغن دعت كلارا زيتيكن بان يكون (8) آذار يوماً عالمياً للمرأة في لك المؤتمر الذي حضرته (100) امرأة من (17) دولة وافق الجميع على المقترح الذي قدمته كلارا.

هذا اليوم الذي أصبح عيداً للمرأة في العالم سجلت فيه نساء العالم تضحيات جسيمة لنيل حقوقهن وقد حصلن على البعض منها بسبب هذا النضال ودعم القوى الخيرة وقوى السلام والوطنية والديمقراطية والاشتراكية، كيف نبداً تكبيراً وتقديراً بأذار المرأة أو المرأة آذار هذا التداخل في الشكل والجوهر يدل على وجود المرأة في المجتمع البشري، لا نريد ان يكون حديثنا تقليدياً بل نريد التحدث عن التجديد في المرأة العصرية التي شقت طريقها بواسطة العلم والحضارة لتبتوأ مكانها الطبيعي التي حرمت منه بعد الانتقال إلى نظام العبودية والاستغلال الرأسمالي، فعلى الرغم من الادعاء بمنح المرأة كامل حقوقها والتظاهر بالمساواة في الحقوق إلا أن النظام الرأسمالي الاستغلالي لم يمنح الحريات والحقوق المشروعة للمرأة فحسب بل حتى أن هناك تجاوزاً على الحقوق المشروعة للرجال، إن التدقيق في الحقوق المشروعة وفق الأسس الإنسانية يتطلب إلغاء النظرة الدونية لقضية المرأة والتي يعتبرونها أقل كفاءة وعلمية من الرجل علماً أنها

لا تقل كفاءة علمية وانسانية عن الرجل وليس هناك الفرق اختلاف الجنس، فحقوق الانسان هي ملكية للجميع وهو ان يعيش بحرية دون التعرض للتمييز والتفريق والعنف الموجه إضافة إلى مجالات الصحة الجسدية والعقلية، وهناك قضية الحصول على التعليم في المجالات كافة الممكنة جسدياً وفكرياً وقد تكون حقوق الامتلاك والسكن وممارسة الحق في التصويت الانتخابي مع المساواة في قضية حق العمل وتساوي الأجور، اما المشروعية القانونية فقد تضمنها العديد من الوثائق والقوانين الدولية بما فيها الإعلان العالمي لحقوق الانسان 1948 المادة الثانية "حق كل انسان في التمتع بحقوق الانسان والحريات الأساسية دون تمييز من أي نوع كان... الخ" وفي العهدين 1966 اللذين أكدا على الحق المتساوي للرجل والمرأة في التمتع بجميع الحقوق الواردة في كل منهما (الفصل الثالث في كل عهد). إضافة إلى وجود قوانين سنت لهذا الغرض في العالم.

عند البحث في وضع المرأة في العراق وحقوقها الإنسانية والقانونية سيجد الباحث اللخل الكبير في هذه الشرعية الإنسانية والقانونية، وعند التدقيق أكثر بدون التأثر بالدعاية الإعلامية الرجعية والظلامية بما فيها الدعاية الدينية سيجد المدقق أن ملايين النساء في العراق يتعرضن للتمييز في مجال الجنس والتنوع في التقاليد الاجتماعية التي خلقت ومازالت تخلق المشاكل التي تؤثر على تطور المرأة كربات بيوت أو عاملات وموظفات وبخاصة يتعرضن إلى العنف المنزلي والجنسي وفي أماكن العمل تدي الأجور وعدم المساواة، إضافة إلى أن الفتيات اللواتي يتطلعن للتعليم وضعت العديد من العراقيل أمامهن لعدم الحصول عليه، أو الحصول على الرعاية الاجتماعية والصحية، إن الضجة حول الكوتا النسائية في البرلمان بالرغم من إيجابيات البعض من الحقوق لكن الأمر لا يدل على أن القوى المهيمنة على الدولة والقوانين قد تخلت من عقلية المرأة "ناقصة عقل ودين" ولهذا فعقابها تضمنته القوانين والشرعية الدينية حسب رؤيتهم ورؤية البعض من رجال الدين المهيمنين، فهناك على سبيل المثال العشرات من النساء يقتلن تحت طائلة حجج وتقولات من قبل الأزواج أو الأقربين من الآباء والاخوة، فجد التهميش والتجاهل والتغاضي حتى القانوني تحت طائلة الحجج البائسة "الشرف" فلا حساب ولا عقاب

أضر بالزوجة ضرراً يجعل الحياة الزوجية غير ممكنة، أو اعتبار الأم أولى بحضانة اطفالها وغير ذلك من الأسباب الأخرى التي تمكنت من هز (البراديغم) القديم للأسرة ورسم ملامح جديدة للأسرة ووظيفتها. لم تعد الأسرة بأسوارها تلك، فقد وهنت جوانبها وتآكل البعض الآخر وأصاب التقادم العديد من أحكامها بفعل تغيير الازمان. وان مسيرة التطور أسست لواقع جديد ترك أثره على السلطة التشريعية وفي دول مختلفة، ولم يكن العراق بعيداً عن ذلك، إذ حكمت الأسرة نصوص جديدة وردت في دستور 2005. مست تلك النصوص موروثها الثقافي، ذلك المساس الذي لا يعد بعد الآن تجاوزاً على حرمة المنازل لكونه قد اعطى للأسرة وظيفة اجتماعية لم تألفها من قبل، إذ اعتبر الدستور الأسرة (أساس المجتمع) (المادة 29 منه) وهذا يعني أن البناء المؤسسي للدولة الحديثة يستند على الأسرة، وان ذلك يلزم تأهيلها لهذه الوظيفة وهذا لا يتم مع بقاء ذلك الموروث ولا يمكنها من المساهمة في بناء الدولة الحديثة وهي بالحالة السلبية تلك. بل على الأسرة التي أريد لها ان تكون أساس المجتمع - وحسب الرسم الدستوري - وتحوز أسباب المعاصرة فان عليها مغادرة موروث الهيمنة وثقافتها المجتمعية، وأن تفك أسوارها وقبورها لتكون قادرة على أداء وظيفتها الجديدة المتجهة إلى تقسيم جديد للأدوار وبشروط وأسباب وإمكانات يقبلها الوضع الجديد. ولكي تكون خلية فاعلة وسليمة لهذه المهمة فإن الدولة تعطيتها أسباب ذلك من خلال حماية الأمومة والطفولة والشيوخ، والابتعاد عن الاستغلال الاقتصادي لأي عضو من الأعضاء المنتسبين لها، مع توفير الحماية من العنف والتعسف لأي من أفرادها مع الضمانات الصحية والاجتماعية والعيش في ظروف مقبولة. أي أن وجود الأسرة في وضعها السليم بعيداً عن موروثها المعطل، هو ما يمكنها من ممارسة وظيفتها الاجتماعية التي رسمها الدستور لها باعتبارها اساس المجتمع.

التيار الديمقراطي:
تحية للمرأة العراقية
في عيدها العالمي

بغداد - طريق الشعب

أصدر المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي العراقي، بياناً في مناسبة اليوم العالمي للمرأة 8 آذار، استله بلحة تاريخية عن المناسبة، وعزج فيه على ما عانتته المرأة من تمييز في الحقوق والحريات، ومن عنف جسدي واضطهاد نفسي وسلب للحقوق، في العالم أجمع والعراق على وجه الخصوص.

وأثنى البيان على النساء العراقيات اللاتي "أثبتت شجاعتهم في الكثير من المواقف دفاعاً عن حقوقهن، وساهمن في مسيرة النضال الطويلة التي خاضها شعبنا في مواجهة الأنظمة الدكتاتورية".

كما رأى أن هذه المناسبة تمثل "فرصة لشعبنا في المشاركة مع المجتمع الدولي لخلق عالم أكثر شمولاً للجميع من أجل التكافؤ بين الجنسين".

وحياً للمكتب التنفيذي في ختام بيانه، المرأة العراقية ونساء العالم أجمع في عيدهن المجيد.

منظمات مدنية ونقابات
مهنية عراقية تحيي
المرأة في يومها العالمي

بغداد - طريق الشعب

في مناسبة اليوم العالمي للمرأة 8 آذار، أصدرت منظمات مدنية ونقابات مهنية عراقية، بيانات حيت فيها نساء العالم بعامته والمرأة العراقية على وجه الخصوص. وفيما قدمت لمحة تاريخية عن نضال المرأة في سبيل حقوقها، سلط الضوء على بعض صور المعاناة التي تعيشها النساء اليوم.

نقابات عمال العراق:
أنصفوا المرأة العراقية واحموا
العاملات

أمانة شؤون المرأة العاملة في الاتحاد العام لنقابات عمال العراق، دعت في بيانها إلى إنصاف المرأة العراقية، ومنحها كامل حقوقها "بدءاً من تمكينها مجتمعياً واقتصادياً، مروراً بتوفير الرعاية الاجتماعية والصحية والحياة الكريمة لها". كما دعت الأمانة في بيانها إلى حماية المرأة العاملة من كل أشكال العنف والتمييز المجتمعي، وإلى رفع مستوى تمثيلها الاجتماعي والسياسي بما ينصفها على طريق تطبيق العدالة الاجتماعية الكاملة، فضلاً عن تمكينها من أداء دورها ورسالتها الانسانية.

"منظمة صوت المرأة

المستقلة":

ضرورة رفع الحيف والعبء عن
النساء

سلطت "منظمة صوت المرأة المستقلة" في بيانها، الضوء على معاناة المرأة العراقية في ظل الأزمتين الاقتصادية والصحية الراهنتين. ودعت إلى طرح أفكار وحلول آنية لرفع شيء من الحيف والعبء عن النساء العراقيات.

كما دعت إلى "تطوير مشاريع الأمد المتوسط والبعيد كي نستطيع حدوث اختلالات مستقبلية. ومن هذه الحلول هو استحداث مساعدة مالية شهرية تدوم لسنة اشهر للمرأة المعيلة لأسرتها، كمساعدة من الدولة في تجاوز المحنة الحاصلة".

وتوجهت المنظمة في بيانها، بالتحية إلى "الطبيبات والممرضات اللواتي واجهن وباء كورونا في الصفوف الامامية بكل شجاعة واقدام"، مشيدة بـ "المسعفة العراقية التي كانت في واجهة أبطال تشرين وساحات الاحتجاج".

تحالف 1325:

ضرورة تعزيز دور المرأة وضمأن

مشاركتها السياسية

تقدم تحالف 1325، في بيانه، بـ "أحر التهاني والتبريكات الى نساء العراق واقليم

كردستان والعالم، لجهودهن الشجاعة والاستثنائية ولأدوارهن الريادية الهامة التي يقمن بها دعماً لحركة التنمية الشاملة".

وأضاف مشيدا بنساء العراق اللاتي لهن "سجل حافل بالنضال والبطولة والمستمر لرسم خارطة بلد يسمو بالعدالة الاجتماعية"، لافتاً إلى أن المرأة العراقية "رسمت لنفسها مسارات جديدة لا يمكن ان تتساها الذاكرة عبر مشاركتها الرائدة في حرية التعبير، وما تميزت به من فعالية في الحركة الاحتجاجية من اجل التغيير وإصلاح العملية السياسية".

وطالب التحالف في بيانه، البرلمان العراقي بـ "الإسراع في اقرار قانون الحماية من العنف الاسري".

وشدد على "أهمية متابعة تطبيق الاتفاقيات والقرارات الدولية التي تدعم تعزيز دور المرأة وضمان مشاركتها السياسية ومساهمتها في إرساء الأسس الصحية لبناء الديمقراطية والدولة المدنية"، مطالباً أيضاً بـ "وضع حد للانتهاكات التي تتعرض لها النساء والفتيات من خلال تفعيل القوانين العقابية وملاحقة الجناة والغاء النصوص القانونية المحرصة على العنف وتشريع قوانين حامية لإنسانية المرأة وحفاظة لكرامتها".

الديمقراطي العراقي في

أستراليا:

مجداً للشهيدات الحركة الوطنية

وانتفاضة تشرين

في بيانها، عزجت اللجنة التنسيقية للتيار الديمقراطي العراقي في اسراليا، على جوانب من النضال الذي خاضته المرأة العراقية، والذي أثبتت فيه قدرتها على مجابهة "التحديات التي فرضتها النظم والحكومات الدكتاتورية والرجعية عليها". وقالت أن "المرأة شاركت في جميع ملاحم الشعب العراقي وفي الوتبات والانتفاضات، وأخرها انتفاضة تشرين المجيدة، وقدمت الشهداء تلو الشهداء قرباناً لمشاركتها مع أخيها الرجل".

واختتمت اللجنة التنسيقية بيانها ممجدة شهيدات الحركة الوطنية وشهيدات انتفاضة تشرين.

حول تجربة نصيرات الحزب الشيوعي العراقي

أمير أمين

لم يتردد الحزب الشيوعي العراقي لحظة حينما فكر باتخاذ أسلوب الكفاح المسلح كشكل رئيسي من أشكال الكفاح ضد النظام الديكتاتوري المقبور بعد الضربة التي تلقاها منه أواخر عام 1978 واول عام 1979، بأن يكون للريفيات الشيوعيات دور أساسي فيه ، كذلك الحال بالنسبة للشيوعيات فلم يتردد لحظة في خوض غمار العمل المسلح إلى جانب رفاقهم وفي أي موقع يتواجدن فيه ويتطلب منهن حمل السلاح والمشاركة بفعالية لتجسيد عمل الحزب في خوضه لأرقى أشكال الكفاح ألا وهو الكفاح المسلح وبدات شابات الحزب الشيوعي بالتدقيق على معسكرات المقاومة الفلسطينية في لبنان وغيرها للتدريب على حمل السلاح واستخدامه لاحقاً في كردستان العراق حيث كان التدريب لا يخلو من الصعوبات خصوصاً وأنهن لم يحملن السلاح في حياتهن المدنية السابقة، على العكس من الرجال الذين خدم غالبيتهم في الجيش العراقي وقرسوا على استخدام مختلف أنواع الاسلحة ودخل بعضهم الحروب مجبرين حينما كانوا في خدمة الاحتياط خصوصاً، ومن الجدير بالإشارة هنا إلى أن عشرات الريفيات النصيرات انخرطن بالعمل الأنصاري قادمات من مدن العراق المختلفة أو من الدول الاشتراكية السابقة بعد أن أنهين دراساتهم الجامعية أو العليا ولم تكن أية واحدة منهن قد حملت السلاح في حياتها أو أنها تعرف استخدامه ... كان حلم النصير أن يرى رفيقته بملابس البيشمركة وهي تحمل السلاح مثله تماماً وكيف ستكون صورتها وهي تحرس واقفة أمام باب القاعدة التي هم فيها ..وبعد مرور عام على تأسيس قاعدة يهيديان وصلت أول نصيرة في يوم 6 تشرين الاول عام 1980

وكانت الفرحة عارمة باستقبالها وهي النصيرة أم عصام ثم تلتها النصيرة أم صباح زوجة الدكتور ابو غوران ثم توالى تدفق النصيرات اللواتي قدم بعضهن معية ازواجهن بينما عدد آخر وصلن للقاعدة بشكل منفرد مصاحبة الأدلاء من أبطال مفرزة الطريق الذين استشهد عدد منهم في السنوات اللاحقة من الكفاح.. كان انصار مفرزة الطريق يصلون متعبين ولكن الفرحة غالباً ما تكون مرتسمة على محياهم حينما يقدمون للقاعدة زهرات الحزب الجديدة في كل مرة وهن في صحة جيدة وسالمات من عوارض الطريق المهلكة أحياناً، ويرى الانصار الريفيات متعبات فيبدوون بالتحية لهن وكلمات رقيقة مثل سلامات ..واهلاً وسهلاً بكن ..الخ لكي تطمئن نفوسهن بالوصول إلى إحدى القواعد بسلام، ومن هنا سيبدأ العمل بعد أخذ القليل من الراحة ولعدة أيام ثم تبدأ الواجبات والتي لا تختلف كثيراً عن واجبات رفاقهن الشباب في تقطيع الحطب ونقله والقيام بعمليات الطبخ وغسل الصحون، وقد تخصص البعض منهن في أعمال الطبابة ومعالجة المصابين والمرضى من الأنصار ومن سكان القرى المجاورة للقاعدة، بينما عمل عدد آخر ضمن المفازر القتالية في عمق الوطن، وامتاز بعضهن بالشجاعة والإقدام. وفي المقرات كن يمتشقن السلاح بفرح وهو يزهو فوق أكتافهن حينما يحرسن في الليل والنهار وبعضهن قمن بحراسة بوابات السجن حيث يقمن بضبط تحركات السجناء أو بنقل وتوصيل الطعام اليهم ..كانت نصيرات الحزب الشيوعي ينحدرن من مختلف محافظات العراق وخصوصاً من العاصمة بغداد وهن من جميع القوميات والمذاهب والأديان ولكن غالبيةهن كانت من العربيات المسلمات على الرغم من وجود اعداد جيدة من النصيرات المسيحيات والصابيات،

وقد أضفى وجودهن في العمل الأنصاري في الجبال والوديان وفي المقرات الثابتة والمتحركة، الجو العائلي والألفة المحببة للشيوعي بشكل عام وللنصير خصوصاً، ولا سيما وأن الأنصار ومن خلال حياتهم الأنصارية الشاقة والمعزولة عن الاحتكاك بالمدن ووسائلها المعيشية المتنوعة يفتقدون لهذا الجو الذي عايشوه وتربوا فيه بحميمية مع أسرهم قبل انخراطهم في العمل ضمن قوات الأنصار المسلحة، حيث ترى هنا معك أختك أو زوجة أخيك أو زوجة صديقك أو أخته أو زوجة رفيقك أو ابنة مدينتك أو أن تتعرف على رقيقات من مدن أخرى حتى أنك لم تكن قد زرتها من قبل في حياتك .. ويمكن أن تلتقي مع نصيرات كن معك سابقاً في دراستك الجامعية أو خارج الوطن في مكان ما، وكان النصير الشيوعي يتحدث مع رفيقته وكأنها هو يتحدث مع أخته أو إحدى قريباته بدون حواجز، فتحدث الألفة والمودة والصداقة التي قد تتطور أحياناً إلى الزواج، وحصل هذا الشيء في غالبية القواعد وكان محبباً من قبل الجميع ويقابل بفرح غامر بعد أن يستحصل العروسين على موافقة لجان الحزب القيادية في القاعدة. وهنا لا يقف الدين أو القومية عائقاً أمام المتزوجين وكان عدد من الزيجات من أديان وقوميات أخرى أي مختلطة ونجحت إلى حد كبير لا سيما وأن الأنصار الذين اتخذوا مثل هذه الخطوة وضعوا مبادئ الحزب وقيمه في الحسبان، وكان التفاهم سيد الموقف، وهناك من النصيرات من اللواتي كن متزوجات ويتنظرن بفارغ الصبر والقلق وصول أزواجهن للقاعدة الذي كثيراً ما يتكلم بالنجاح من خلال مساعي النصير نفسه وبمساعدة لجان الحزب المشرفة على تسير عمل الأنصار ووصولهم سالمين إلى أرض الوطن، كما وأن عدداً آخر من الأنصار التحقوا بقواعد الأنصار بعد أن

تركوا زوجاتهم مع الأطفال في إحدى الدول كاليمين الديمقراطية وسوريا ولبنان وغيرها وذلك لصعوبات تواجههم مع رب الأسرة في هذه المواقع بشكل دائم وغير محدد بعدد السنين لذلك انخرطوا من دونهم ملين نداء حزبهم، وأم الفراق لزواجهم وأطفالهم كان قاسياً عليهم بالتأكيد ..علماً أن عدداً من الأنصار فقدوا أية صلة بزواجهم وعوائلهم بعد تركهم لهم مضطرين في محافظاتهم داخل مدن العراق ..كانت للنصيرات مسؤوليات حزبية وعسكرية رقيقة أحياناً واستشهد عدد منهن ضمن قواعد الأنصار وتشكيلاته كالشهاديات أحلام وأنسام اي مونايزا أمين وأم سرياز والدة الشهيد سرياز، بينما استشهدت أخريات داخل الوطن حينما تم تسريهن من قواعد الأنصار للعمل في تنظيمات الداخل في بغداد وغيرها من مدن العراق، ومن الشهيدات الباسلات رسمية جبر الوزني أم لبنا عضو محلية كربلاء التي أعدمت يوم 8 تشرين الاول عام 1986 وبشرى صالح أم ذكرى من السماوة والاختان فائق أي جميلة محمد ووصال أي سوسن محمد اللتان أعدمتا يوم 26 شباط عام 1986 في بغداد.

وفي قواعد الأنصار برزت لبعضهن مواهب في التمثيل والغناء، فاشتركت عدد منهن في الفرق المسرحية لتأدية بعض الأدوار في المسرحيات التي كانت غالباً من تأليف وإعداد بعض الأنصار وكان بعضهم يساهم في إحياء الحفلات في المناسبات الوطنية كتأسيس الحزب الشيوعي وعيد نوروز وعيد المرأة وغيرها، فكانت حناجرهن تصدح بالغناء مع الشباب الأنصار، وكانت لهن مساهمات في الكتابة للصحف والمجلات التي كان يصدرها الأنصار ضمن قواطعهم.. وتعرضت النصيرات كما هو عليه الحال بالنسبة لعموم الأنصار إلى الهجوم بالسلاح الكيماوي من

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة في الثامن من آذار الماركسية والمرأة

بين الجنسين شرطا مسبقا بلوغ النساء المساواة التامة، ومن الخطأ التصور أن الماركسية قد نظرت إلى تحرر المرأة في مستوى العلاقات الاقتصادية والانتاجية فقط ولكن للسؤال شكلها الثقافي الذي يتعلق بالبنية الفوقية للمجتمع، فبمجرد تحرير المجتمع كله من الاضطهاد الطبقي ومساواة المرأة مع الرجل في الأجر وبقية الحقوق لا يعني ذلك أن قضية المرأة قد تم حلها، ذلك أن لقضية المرأة شقها الثقافي والذي يتعلق بالصراع ضد الإيديولوجية التي تركز اضهاد المرأة ودونيتها والتي هي نتاج قرون طويلة من قمع واضهاد المرأة، وبالتالي لا بد من مواصلة الصراع في الجبهة الثقافية او البنية الفوقية للمجتمع ضد الأفكار والمعتقدات التي تركز دونية المرأة والتي كرسها مجتمعات الرق والاقطاع وحتى الرأسمالية التي تعيد انتاج عدم المساواة في توزيع الثروة وبين البلدان المتخلفة والرأسمالية، وتعيد انتاج عدم المساواة بين المرأة والرجل. إذن فقضية المرأة يجب ان ننظر إليها نظرة شاملة وفي أبعادها المتعددة.

أشار ماركس وانجلز إلى أن الاشتراكية توفر الظروف المادية والحقوقية الضرورية للمرأة، إلا أن الأوهام في أن تؤدي الاشتراكية إلى تحرر المرأة تلقائياً لم يدر بخلد مؤسسي الماركسية ولم يتصور ماركس وانجلز انه مع انتصار الاشتراكية ستسود المساواة فوراً بين المرأة والرجل، فقد تناول ماركس الاشتراكية بصورة واقعية مشيراً إلى أن الحديث يدور حول تشكيلة اشتراكية تخرج من احشاء الرأسمالية ولذا سوف تحتفظ بسماحتها التي تعيد انتاج عدم المساواة لفترة طويلة ولا سيما البنية الفوقية التي تركز اضهاد المرأة. كما اشار لينين إلى أن (المساواة في القانون لا يعني المساواة في الحياة)، وأشار ايضاً إلى (ان الطبقة العاملة لا تستطيع احراز حريتها الكاملة إذا لم تحرز الحرية الكاملة للنساء). وكما يقول لينين (لأجل تحرير المرأة كليا ولأجل مساواتها بالرجل فعلا يجب ان يتوفر اقتصاد اجتماعي عام وان تشترك المرأة في العمل الانتاجي العام وأذالك سيكون وضع المرأة مماثلاً فعلاً لوضع الرجل).

وبين لينين ايضاً بأنه (حيث توجد الرأسمالية وحيث تدوم الملكية الخاصة للأرض، الملكية الخاصة للمصانع، للمعمل، وحيث تدوم سلطة رأس المال، هناك تبقى الامتيازات للرجال). وترى الماركسية ان قضية تحرير المرأة ليست مفصلة عن قضية تحرير المجتمع ككل وليست مفصلة عن الصراع الطبقي والنضال من اجل المجتمع الاشتراكي.

عادل عيد الزهرة شبيب

لقد نظرت الماركسية إلى قضية تحرير المرأة بارتباطها الوثيق مع تحرير المجتمع من كل اشكال الاضطهاد الطبقي والقومي والاثني والديني، وقد تناول انجلز في مؤلفه (أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة) قضية المرأة منطلقاً من الفهم المادي للتاريخ الذي يقول إن التحول في اسلوب الانتاج يؤثر على الوجود الانساني بأسره مما في ذلك شكل العلاقات بين الرجال والنساء ولا يمكن الفصل بين الانتاج وتجديد النوع البشري في تطور المجتمع البشري، وتلخصت استنتاجات انجلز:

(1) ان النظرة إلى دونية المرأة هي نتاج تطور تاريخي اجتماعي لا تتعلق بالفروق البيولوجية بين المرأة والرجل.

(2) شهدت المجتمعات البدائية المساواة بين المرأة والرجل، كما شهدت تلك المجتمعات حق الأم حيث كان الابناء ينسبون إلى الأم.

(3) مع ظهور المجتمعات الزراعية والرعية والفروق الطبقة والدولة وتركز الثروة في يد الرجال (ملكية الأرض الزراعية وقطعان الماشية) بدأ يظهر عدم المساواة بين المرأة والرجل واصبحت الوراثة من جهة الأب لاستمرار سيطرة الرجل.

(4) أشار انجلز إلى أن الاطاحة بحق الأم كان الهزيمة التاريخية العالمية لجنس النساء، ومن هنا بدأت سيطرة الرجل وهيمنتته في المجتمع، وتراجع دور المرأة إلى المنزل، وهذه الهزيمة ارتبطت بانقسام المجتمع إلى طبقات مستغلة (بكر السن) ومستغلة (بفتح السن)، وبالتالي يستحيل فصل النساء عن تحرير المجتمع ككل من الاضطهاد الطبقي وكل اشكال القمع والاضهاد الاخرى. كما اشار ماركس في مؤلفات متفرقة إلى قضية المرأة مبيناً:

1. إن تطور المجتمع يقاس بتقدم المرأة.

2. خروج المرأة للعمل مع الرجل لا بد ان يصبح بالضرورة مدبراً للتقدم الانساني ويخلق اساساً اقتصادياً جديداً لشكل أعلى من الأسرة وللحقوق بين الجنسين، حيث أن العمل يفتح أمام النساء أوسع الفرص للنضال والتنظيم.

3. النضال ضد اضهاد المرأة مهمة الرجال والنساء في الحزب وليس مهمة النساء وحدهن.

4. وكان من رأي ماركس وانجلز أن تحرير المرأة يتطلب ليس فقط ذولها إلى مجال الانتاج الاجتماعي اهما كذلك حالة الخدمات من امثال العناية بالأطفال والمسنين والعجزة إلى المجتمع، كما يمثل إزالة الفوارق الطبقة وتقسيم العمل

دور المرأة العراقية في انتفاضة تشرين الباسلة

ماجد مصطفى عثمان



انطلقت انتفاضة الأول من تشرين الأول 2019 في ظل ظروف الآليات السياسية التي اتبعتها القوى المتعاقبة على الحكم منذ تغيير النظام الديكتاتوري في عام 2003 والملوثة بالفساد والإقصاء والتهجير الطائفي والخطف والقتل.. إضافة إلى إقصاء شريحة الشباب وتغييب دورهم بالكامل من المشاركة في بناء الدولة، وكذلك الظروف الاقتصادية الناقصة التي واجهتهم لدرجة انهم لم يتمكنوا من سد رمق معيشتهم وتحقيق احلامهم في مستقبل أفضل إضافة إلى تحجيم وتهجير دور المرأة العراقية في المجتمع العراقي.

كل هذه العوامل وغيرها فجرت الشارع العراقي لينتفض شباب العراق على الواقع المأساوي والكارثي الذي يعيشه أبناء بلدنا، وكان اندلاع هذه الانتفاضة الشعبية الباسلة بصورة عفوية وبدون قيادة وتوجيه، وهذا مؤشر صحي على ظهور الوعي الوطني وعودته إلى الشباب بعدما حاولت القوى السياسية الحاكمة واخرها المتسلطة على رقاب المواطنين التأثير على وعي المواطن العراقي الذي رفض سياساتها وتقليدها البالية وبالتالي انكشفت كل مكان من الفضل في الأداء السياسي لهذه القوى ولبن تعاقبوا على الحكم ومدى (17) عاماً.

إن من أبرز ملامح هذه الانتفاضة الشعبية هو انطلاقتها بمشاركة شبابية ونسائية ملحوظة للغاية وسابقة لم تشهدها جميع الانتفاضات الشعبية التي انطلقت سابقاً في العراق، إضافة إلى أنها كانت بمثابة ثورة مجتمعية فخرها وقادها الشباب وبمشاركة نسائية واسعة ومن مختلف الاعمار والتي أزعجت كافة الكتل والحزاب السياسية القابضة للسلطة بما أفرزته من معطيات وطنية وثورية، حركت من خلالها طبقات وفئات المجتمع العراقي لتتعاطف معها وتساندها وتلتف حولها.. فهناك من حمل الأطمعة لهؤلاء الشباب المنتفض، وهناك من جاهد في سبيل مساهمة في القنابل الدخانية والرصاص الحي والمطاطي وتصميد جراحاتهم، وهناك من عمل على تنظيم خيمهم. لذا نشاهد أن هؤلاء الشباب اندفعوا إلى الشوارع والمدن العراقية وجمعتهم صور التلاحم البطولي والتكاتف الرائع وصمودهم وإصرارهم على ضرورة أحداث التغيير الشامل وهم بصرخون بأعلى أصواتهم (نريد وطن .. نريد وطن .. نازل اخذ حرق) بوجه السلطة الحاكمة وحزبها وميليشاتها لدرجة أزعجت هذه الأحزاب والكتل السياسية وبالتالي حاولت هذه القوى وبشتى الطرق المتاحة قمع هذه

الانتفاضة الباسلة، لكنها بقيت مستمرة بالرغم من كافة عمليات القتل والخطف والتعذيب والترهيب والاعتقال.

لقد شكلت هذه الانتفاضة فرصة كبيرة لأعداد غفيرة من النساء ومن مختلف المستويات الثقافية والاجتماعية لإيصال أصواتهن إلى العالم من خلال مشاركتهن في ساحات الاحتجاجات وفي خيمة للنساء في ساحة التحرير مطالبات بالحريات والحقوق والمساواة وللمبادرة بالتعريف بحقوق المرأة العراقية والدعوة لمساندتها.

ان الانتفاضة التشريعية انطلقت من اجل الكرامة والعدالة الاجتماعية والحرية وهذه المطالب الثلاثة لا يمكن تحقيقها بغياب دور المرأة العراقية عن المشهد العام، كذلك أن حضور ومشاركة المرأة الفاعلة والمؤثرة في انتفاضة تشرين الأول يعتبر أحد أهم العلامات البارزة فيها والتي تمثلت في مشاركة النساء بجائنين رئيسيين وهما الأول في تقديم الخدمات المتواصل والثاني في المساهمة في تقديم الخدمات مثل الطبخ والتنظيف وتقديم الإسعافات الأولية، وقد دخلت المرأة هذا الميدان ليس بوحدها وإنما بمشاركة أخوية وودية من جميع رفاقها المتظاهرين من الذكور، وقد سجل هذا الحضور والمشاركة نزعا لجدار العزل والتمييز وساهم

في خلق اجواء اجتماعية وإنسانية بناءة . ان نزول المرأة العراقية إلى الشارع تحت عنوان (نازلة اخذ حقي) برهن على قدرتها في المشاركة بكافة شؤون الحياة العامة واستعدادها لتحمل المواجهات القمعية التي مورست ضد تطاعتها الثورية ولتساهم وبقوة في ثورة الشباب وحركة التغيير المنشود رغم كل الظروف والأوضاع المملوغة في الشوارع العراقية، لذا فإن الدور الذي لعبته المرأة العراقية في ظل هذه الظروف القاسية هو دور عظيم بكل المقاييس، ناهيك عن أن المرأة العراقية التي شاركت منذ بداية هذه الانتفاضة الباسلة وبشكل فاعل ومؤثر قدمت عدداً من الشهيدات برصاص الخدر والثورية ولتساهم عناصر مسلحة تابعة لأحزاب بعض القوى الماسكة للسلطة انتقاماً من نشاطهن ودورهن الكبير والمؤثر في التظاهرات الشعبية كما تم الاعتداء على قسم كبير منهن بالضرب والطنن بالسكاكين والاختطاف وخاصة من كن يعملن كمسعفات في ساحات التظاهر.

ألف تحية لانفاضة تشرين الباسلة.. انتفاضة الشعب العراقي وكلنا امل في تحقيق أهداف هذه الانتفاضة الشعبية الباسلة لأحداث التغيير المنشود وبناء الدولة المدنية الديمقراطية.. دولة القانون والمؤسسات والعدالة الاجتماعية.

أمس احتفلن بعيدهن العالمي

حول التمييز الهيكلي ضد النساء في الرأسمالية

اعداد: رشيد غويلب



فلورنسا أوينز تومسون (الأم الفقيرة)

بالنسبة للنساء اللواتي يتحملن مسؤولية إعالة العائلة بمفردهن، حيث تبلغ نسبة الفقر بينهن 24,9 في المائة. وفي عام 2018، بلغ عدد الفقراء في الولايات المتحدة قرابة 40 مليون مواطن. ونتيجة للأزمة، ارتفع هذا الرقم بشكل خطاف ليصل مستويات لم تشهدها البلاد منذ 60 عاماً. وهنا أيضاً، كانت النسوة أول من فقدن وظائفهن المحفوظة بالمخاطر، وانزلن إلى البطالة والفقر، وكن أكثر عرضة للخطر وأكثر استغلالاً في سياق مكافحة الوباء، لكونهن الأكثر بين العاملين في الخطوط الأمامية في القطاع الصحي.

إن الفقر والقمع وحتى العبودية أنثى. ما فائدة العبارات عالية النبرة بشأن سياسات الهوية التي تطلقها نخبة الموظفين الليبرالية بالنسبة للمرأة العاملة؟ وما فائدة لغة الجندر، إذا لم ترتبط بتغيير جذري في واقع القمع الذي تمارسه رأسمالية الليبرالية الجديدة؟ وماذا لو استمر فاحشو الثراء في كسب المزيد من المليارات، وربح سكان الولايات المتحدة، وخصوصاً النساء يعيشون في فقر، ويعتمدون على كوبونات الطعام، ومطاعم المعونات الخيرية؟ وماذا عن الملايين الذين فقدوا تأمينهم الصحي بسبب الوباء، فضلاً عن عشرات الملايين الذين لا يملكون تأميناً صحياً أصلاً؟

وإذا كانت لغة الأرقام ترسم لنا هذه الصورة عن معاناة النساء في المركز الأول للرأسمالية في العالم، فإن أحوال نساء البلدان التابعة أسوأ بكثير، وأسوأ منها أحوال نساء بلدان النزعات المسلحة، أو تلك التي تحكمها دولة فاشلة كما هو الحال عندنا في العراق.

عن مقالة نشرت في 5 آذار في "عصرنا" الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الألماني.

ضحايا "العبودية الحديثة". وتبلغ نسبة النساء والفتيات منهم أكثر من 71 في المائة. وإن امرأة من كل 130 امرأة تعيش في عبودية أو فيما يشبه ظروفها. إن المساواة والتحرر قضية طبقية. وجميل أن تشغل النساء 46 في المائة من المناصب الوزارية في الحكومة الأمريكية، وحتى أن تصبح امرأة ملونة نائبة للرئيس، ولكن لا يغير ذلك شيئاً بالنسبة لـ 12,9 في المائة من مواطني الولايات المتحدة الذين يعيشون في فقر، ولا

على التقاعد، مقارنة بأقرانهم من الرجال. هذا بالإضافة إلى العمل الاجتماعي المجاني: تربية الأبناء، والأعمال المنزلية، ورعاية المرضى والمستن. وفي جميع أنحاء العالم، تبلغ حصة النساء من العمل في هذا القطاع أكثر من الضعف مقارنة بالرجال. وتقدر قيمة هذا العمل سنوياً بـ 10,8 تريليون دولار، أي حوالي 12 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. وهناك أكثر من 40 مليون إنسان في العالم يشكلون

فلورنسا أوينز تومسون، بما في ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية.

وعالمياً، تتقاضى النسوة 24 في المائة أقل من الرجال. وفي "البلدان النامية"، تعمل 75 في المائة من النساء في "الاقتصاد غير الرسمي"، حيث الدخل المنخفض جداً. الأعمال الخطرة، وفقدان الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي، وبالتالي ليس لديهم فرصة للتحرر من الفقر. وعلى النساء العمل 4 سنوات إضافية للحصول

تصاعد الاحتجاجات في ميانمار ونقابات واتحادات مهنية تضرب عن العمل

والجامعات في إطار جهودها لإنفاذ القانون. ودعت تسعة اتحادات عمالية على الأقل، تغطي قطاعات منها البناء والزراعة والصناعة، "جمع شعب ميانمار" للإضراب عن العمل، من أجل إنهاء انقلاب يوم الأول من شباط العسكري وإعادة تنصيب حكومة أونج سان سو تشي المنتخبة. وقالت الاتحادات العمالية في بيان، تابعته "طريق الشعب"، إن السماح باستمرار عمل الشركات والنشاط الاقتصادي، سيدعم الجيش "الذي يقمع طاقة شعب ميانمار"، وأضاف البيان "وقت القيام بعمل للدفاع عن ديمقراطيتنا قد حان".

بتفتيش السيارات في وسط يانغون لمنع المحتجين من التجمع". بحسب وكالة "رويترز". ومع ذلك أظهرت تسجيلات مصورة نشرت على فيسبوك أن حشوداً تتظاهر ضد الانقلاب العسكري، الذي وقع الشهر الماضي، تجمعت هناك وفي مدينة ماندالاي ثاني أكبر مدن البلاد وفي مدينة مونبوا إلى الغرب. ورفع المحتجون رايات مصممة على شكل عباءات نسائية أو نشروا العبوات على جبال في الشوارع في اليوم العالمي للمرأة وشجبوا المجلس العسكري. وقالت وسائل الإعلام الرسمية إن قوات الأمن متواجدة قرب المستشفيات

نابيدو. وكالات دعت النقابات المهنية الرئيسية في يانغون أكبر مدن ميانمار، أمس، إلى وقف الأنشطة الاقتصادية في إطار انتفاضة ضد الحكام العسكريين للبلاد، ما أدى إلى اغلاق المتاجر والشركات والبنوك. وقال شهود لوكالة "رويترز"، إن شخصين قتلوا عندما أطلقت الشرطة النار على متظاهرين في بلدة ميتكينيا الشمالية. وأضافوا أن عدة أشخاص أصيبوا. وذكر شهود آخرون، إن "القوات أطلقت النار في الهواء في عدة أماكن في البلد الواقع في جنوب شرق آسيا، وقامت

الخارجية الأمريكية تحدد موعد انسحاب القوات من أفغانستان كابول. وكالات

حذ وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، أمس الاول، موعداً لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان، في رسالة بعثها إلى الرئيس الأفغاني أشرف غني، بحسب ما كشفته وسائل اعلام محلية.

وخلال الرسالة دعا وزير الخارجية الأمريكي الرئيس الأفغاني إلى خفض العنف في أفغانستان لمدة 90 يوماً وبدء جهود جديدة للسلام بقيادة الأمم المتحدة.

وحذر بلينكن الرئيس الأفغاني من أن الولايات المتحدة قد تسحب كل قواتها من هناك بعد الأول من أيار المقبل. من جانبها، قالت متحدة بأسم الخارجية الأمريكية: إن "الولايات المتحدة لم تتخذ أي قرارات بشأن قواتنا

في أفغانستان بعد الأول من أيار. كل الخيارات ما زالت مطروحة على الطاولة".

وفي نهاية شباط 2020، وقعت الولايات المتحدة وحركة طالبان على اتفاق السلام الأول منذ أكثر من 18 عاماً من الحرب، والذي ينص على انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان في غضون 14 شهراً، وبدء حوار بين الأفغان بعد صفقة تبادل الأسرى.

وتقول الأمم المتحدة، إن ما يناهز 6 آلاف أفغاني قتلوا وجرحوا خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2020 رغم انطلاق مفاوضات السلام، وبينت أن هذا الرقم على الرغم من ذلك يظل أقل بنسبة 30 بالمئة من ذات الفترة الزمنية من العام الماضي.

الجزائر تقر قانون الانتخابات باعتماد القائمة المفتوحة



التغيير في البلاد، مشيراً إلى أنه حظي بدعم عشرة ملايين جزائري خلال الانتخابات الرئاسية، وأن أقلية بالألاف هي التي كانت تحرض على المقاطعة وعرقلة الانتخابات الرئاسية. جدير بالذكر أن الانتخابات القادمة ستكون هي أول انتخابات منذ وصول الرئيس الحالي عبد المجيد تبون للحكم في 12 يناير/ كانون أول 2019، خلفاً لعبد العزيز بوتفليقة الذي استقال إثر ثورة شعبية بدأت في 22 شباط من العام نفسه.

منه، عن العملية الانتخابية في كل مراحلها، تجسيدا لمبدأ تكافؤ الفرص والحظوظ بين المترشحين"، وفق ما جاء في بيان لرئاسة مجلس الوزراء. ويتوقع مراقبون أن تعقد الانتخابات بنظام القائمة المفتوحة في حزيران المقبل، وذلك لانتخاب المجالس البلدية والمجلس الشعبي لمدة 5 سنوات. يشار إلى أن الرئيس عبد المجيد تبون كان قد أدلى بتصريحات صحفية أكد فيها أن الانتخابات التشريعية هي الخيار الوحيد من أجل إحداث

الجزائر. وكالات وافق مجلس الوزراء الجزائري على مشروع قانون الانتخابات الذي يعتمد لأول مرة نظام القائمة المفتوحة.

وبحسب صحيفة "النهار" الجزائرية، فقد اعتمد مجلس الوزراء مشروع قانون الانتخابات، وذلك خلال جلسة ترأسها الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون. وقد خصص الاجتماع لدراسة مشروعين؛ أحدهما يتناول "القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات"، والآخر "يحدد الدوائر الانتخابية وعدد المقاعد المطلوب شغلها في انتخابات البرلمان". يأتي ذلك فيما تشهد المدن الجزائرية خلال الأيام الأخيرة تظاهرات حاشدة للمطالبة بتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية. ووفقا لوسائل إعلامية فبعد المناقشة والمصادقة على مشروع القانون الذي قدمه وزير العدل حافظ الأختام، تدخل تبون، بعدة توضيحات وتوجيهات، كان أبرزها: "إبعاد المال بكل أشكاله لا سيما الفاسد

الخارجية الصينية: مستعدون لتصحيح المسار مع الولايات المتحدة

إدارتها بشكل فعال من خلال التواصل الصحيح لمنع سوء التقدير الاستراتيجي وتجنب الصراع والمواجهة". وأضاف أن "وجود منافسة بين الصين والولايات المتحدة لا يدعو للدهشة، حيث إن مصالح البلدين متداخلة، ولكن يجب أن تكون المنافسة بينهما صحية ومرتكزة على العدل والإنصاف".

وأكد وزير الخارجية، إن "الصين تأمل أن تلتقي الولايات المتحدة الصين في منتصف الطريق وأن تزيل جميع القيود غير المعقولة التي فرضتها على التعاون الثنائي في أسرع وقت ممكن، وألا تخلق عوائق جديدة"، لافتاً إلى أن "الصين مستعدة للعمل مع الولايات المتحدة في مجالات من بينها، مكافحة مرض فيروس كورونا الجديد والتعافي الاقتصادي والتغير المناخي".

يكين. وكالات أعرب عضو مجلس الدولة ووزير الخارجية الصيني وانغ يي، أمس الاول، عن استعداد الصين للعمل مع الولايات المتحدة لإعادة العلاقات الثنائية إلى المسار الصحيح.

أدى وانغ بهذه التصريحات في مؤتمر صحفي، قائلاً إنه "يتعين على الجانبين اتباع نتائج المحادثات الهانغتشو التي أجراها الرئيس الصيني شي جين بينغ ونظيره الأمريكي جو بايدن، عشية العام القمري الصيني الجديد الشهر الماضي، ووضع العلاقات الثنائية على طريق جديد يتسم بالنمو الصحي والمطرد". وقال وانغ، إن "وجود اختلافات وخلافات بين الصين والولايات المتحدة شيء طبيعي، حيث إن كلا البلدين لديه نظام اجتماعي مختلف"، مبيّناً أن "المهم هو

السياسي في الخرطوم.. زيارة لها ما بعدها

الخرطوم - قرشي عوض

مواجهتها نفس المصير بالنظر لوجود امتدادات لقومية (التبغري) داخلها تعرف باسم (التبغرية). لكن مقاتلي جبهة الثوار لم يتبخوا بالطبع، وإنما دخلوا إلى الأراضي السودانية، ومعظمهم مقاتلون في اواسط العشرينات يمكن توجيههم للقيام بعمليات استنزاف طويلة الامد ضد اثيوبيا. خاصة وانهم سيدعون الملامات الآمنة التي ينطلقون منها في حربهم ويتفهمون إليها. كذلك الدعم اللوجستي الذي سوف توفره المحاور الإقليمية صاحبة المصلحة في استمرار النزاع، وانهاك الدولة الاثيوبية حتى ترضخ إلى ما يطرحه عليها الاتحاد الأفريقي، الذي تمتلك مصر تأثيراً كبيراً عليه. لهذا تتخوف اثيوبيا من حالة الملف إليه.

وستكون الطائرات المصرية على مقربة من سد النهضة وفي وضع يمكنها من ضربه في أقل من خمس دقائق. وهذا وضع سيضع المفاوضات الاثيوبية في موقف حرج على أقل تقدير في حال استئناف المفاوضات من جديد بواسطة الاتحاد الأفريقي أو تدخل الأمم المتحدة. ومعولم ان الاخيرة تفضل حتى هذه اللحظة حل النزاع داخل الاطر الإقليمية المتمثلة في الاتحاد الأفريقي أو ربما منظمة الايقاد التي كانت قد حققت نجاحات في سلام السودان عام 2005. وفي اقليم (تبغري)، تمكن الجيش الفيدرالي الاثيوبي من انتهاء سيطرة جبهة الثوار على الاقليم واجلائهم عنه، لكنه لم يقض عليهم. في حين سدت امامهم (ايرتريا) منافذ الدخول إلى اراضيها، خوفاً من

السودان على اراضيه، فيما يرجعه آخرون إلى قلة الحنكة والدربة الدبلوماسية لدى السيدة الزيرة. لكن الهاجس الأكبر هو ان يُزج بالسودان في حرب اقليمية مع اثيوبيا، يكون هو الخاسر الأول فيها. فالزيارة الرئاسية المصرية جاءت في اعقاب توقيع الدولتين اتفاقية دفاع مشترك، تعهدت فيها مصر بدعم السودان للحفاظ على ارضيه، في تلميح إلى النزاع حول منطقة الفشة الاثيوبية. في وقت يجري فيه الاعداد لاقامة قاعدة عسكرية في منطقة القصارف في الجبهة الشرقية، والتي سوف تنقل إليها مصر معداتها الحربية خاصة سلاح الطيران. وفي حال انفجار الصراع فإنه سوف يمتد على طول الشريط الحدودي جنوباً حتى يصل منطقة الروصيرص.

في القاهرة يثير القلق من احتمال انفرد المكون العسكري في الخرطوم بالسلطة. او قد يكون مُن الدعم العسكري والسياسي الذي تقدمه القاهرة للخرطوم، التخلي عن الارض السودانية التي تقم عليها الجيوش المصرية. وتعزز هذه المخاوف التصريحات التي أدلت بها وزيرة خارجية السودان في لقاء مع نظيرها المصري بالقاهرة الاسبوع الماضي، والتي قالت فيها ما يفيد ان السودان لن يعرض علاقته بمصر للخطر بسبب قطعة ارض عجز السودانيون عن اعمارها بسبب قلة عددهم، وانه ليس هناك ما يمنع ان تستفيد منها مصر وتعمرها بالمصلحة الطرفين. هذا التصريح اعتبره البعض تراجعاً عن سيادة

وصل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى الخرطوم مطلع الاسبوع، في زيارة استغرقت يوماً واحداً، وقوبلت بعدم ارتياح في الشارع السوداني عبرت عنه الهجمة اللافتة في وسائل التواصل الاجتماعي. وترجع ردة الفعل الشعبية هذه إلى عدة أسباب، يتصدرها الخوف على مصير ثورة السودان من ان تتخذ المسار المصري. كذلك لكون الدولة المصرية تحتل اراضي سودانية في مثلث حلايب وشلاتين. يضاف إلى ذلك انفجار الوضع على الحدود الشرقية مع الجارة اثيوبيا. فالتقارب بين جزالات السودان وقصر عابدين

لنقرأ ماركس وانجلز معا

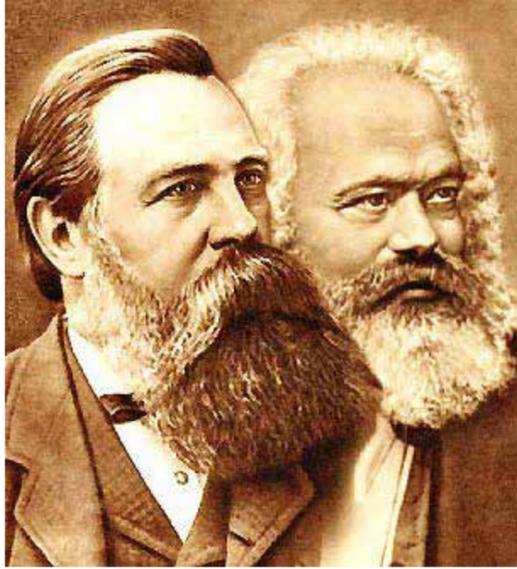
ماركس الشيوعي

ثامر الصفار

قدم ماركس في المخطوطات الاقتصادية والفلسفية لعام 1844، شرحاً تفصيلياً لكيفية سيطرة الرأسماليين على الملكية الخاصة، وأوصلنا معه إلى ان العمل «ينتج الذكاء» لكنه يقدم «للعامل الغباء والحماقة». فقفز إلى أذهاننا سؤال عن: كيف إذن يتمكن العامل وهو «ضحية» النظام الرأسمالي من الخروج من هذا المأزق، خصوصاً وان ماركس يؤكد على عدم إمكانية التغلب عليه عن طريق الدين أو الأفكار المستنيرة أو حتى الإصلاحات الجهورية، لأن المجتمع انقسم إلى معسكرين متخاصمين، فما يفيد الرأسماليين سيسبب بالضرورة خسائر فادحة للعامل، حتى انه يذهب إلى حد القول بأن «زيادة الأجور لن تكون بالتالي سوى أجر أفضل للعبد ولن تمنح العامل مكانته وكرامته الإنسانية».

إذن ما هو حله؟ في قسم بعنوان «الملكية الخاصة والشيوعية»، يعرّف ماركس نفسه للمرة الأولى بأنه شيوعي. بدأ هذا القسم بانتقاد لا يرحم للأفكار التي اعتبرها قاصرة، بما في ذلك، جميع التصورات الأخرى التي كانت سائدة آنذاك عن الشيوعية. وهذا الانتقاد بحاجة إلى تفصيلات لا يسمح حيز المقالة بالدخول فيها، وسأتركها إلى مناسبة أخرى، لكن المهم هنا انه رأى في جميع أصحاب هذه التصورات سعياً في الطريق إلى شيء ما، وأنه في حال ارتباطهم بشكل صحيح بقوة اجتماعية صاعدة، فإن «الشيوعية هي لغز التاريخ الذي تم حله».

من حيث الأساس، يمكننا القول بأن اختلاف ماركس مع جميع المؤلفين الشيوعيين السابقين (والفلاسفة الهيجليين الشباب) هو أنهم ركزوا على محاولة تغيير عقول الناس بقوة الجدل أو من خلال وضع خطط لمدينة فاضلة مستقبلية. أنهم لا يزالون عالقيين في دائرة النقاش، فيكتب:



الشباب أنه لم يعد يؤمن بأن هذه المهمة تعود إلى المثقفين. وقد ترسخ هذا الإيمان خصوصاً في أعقاب إضراب عمال النسيج في ألمانيا عام 1844، ولكن علينا الانتباه إلى ان ماركس في المخطوطات يصف تأثير الرأسمالية على العامل الفردي بشكل عام، ولا يقدم، حتى الآن، سوى فكرة الثورة الشيوعية بمصطلحات مجردة. من الواضح أنه يتلمس طريقه لربط أفكاره بالعمل السياسي الواقعي، وانه لا يزال يحاول توضيح أفكاره الخاصة وتسوية الحسابات مع مثاليه هيجل (التي يرفضها) ومفهومه عن الديالكتيك (الذي يريد استخدامه بطريقة جديدة). وهكذا، فهو يتأرجح بين تصور العمال كضحايا «بائسين» للرأسمالية وممثلين «نبلاء» لمجتمع المستقبل.

الجزء الأخير من المخطوطات الذي حمل عنوان «نقد الديالكتيك الهيجلي وفلسفته ككل» يمثل تحدياً كبيراً عند قراءته، لأن ماركس منخرط في نقد تفصيلي لمؤلف هيجل فينومينولوجيا الروح، مستعينا بفيورباخ ونقده المادي للدين والفلسفة كنقطة انطلاق له. أقول تحدياً لان ماركس نفسه يحذرنا من أن هيجل غالباً ما يكون «غريباً وغامضاً» مما يجعل أتباعه عرضة لـ «صداع رهيب».

ولكيلا يصيبنا هذا الصداق لنركز على بعض الجواهر التي ستساعدنا على رؤية أفضل لتفكير ماركس. على سبيل المثال، كتب ماركس أن هيجل «وجد

نصوص جديدة بالقراءة



بليخانوف
في تطور النظرة الواحدية
إلى التاريخ

تطور النظرة
الواحدية للتاريخ

اعداد: د. صالح ياسر

الكتاب الذي ألفه بليخانوف، والذي نشره في عام 1895 تحت الاسم المستعار ن. بيلتوف، وقد وصف لينين هذا الكتاب بأنه «كتاب أعان على تربية جيل بأكمله من الماركسيين الروس». والكتاب يحلل تحليلاً شاملاً الفلسفة وعلم الاجتماع في ما قبل ماركس، ويتفحص ناقداً آراء الماديين الفرنسيين في القرن الثامن عشر، والمؤرخين البرجوازيين الفرنسيين في فترة عودة الملكية، والاشتراكية الخيالية، والفلاسفة المثاليين الألمان. ويكشف بليخانوف الحدود الطبقة لهذه النظريات، ويبرهن على أن ماركس وانجلز كانا هما اللذان خلقا فلسفة مادية علمية، وأن الماركسية وحدها هي التي أقامت علماً أصيلاً للمجتمع واكتشفت الأساس المادي للتطور الاجتماعي. ويقدم الكتاب - إلى جانب عرض الفلسفة الماركسية - نقداً عميقاً للنزعة الشعبوية. وكان لهذا النقد أهمية خاصة في روسيا في ذلك الوقت، وهو أيضاً واحد من أفضل المؤلفات لدراسة الفلسفة الماركسية.

يناضلون من أجل هولندا اشتراكية

تزايد شعبية الماركسية في أوساط الشباب

ترجمة وإعداد: د. هاشم نعمه

تكتسب الماركسية شعبية متزايدة في أوساط الشباب الهولنديين - ليس فقط داخل الحزب الاشتراكي. فعندما تقرأ برنامج المنبر الشيوعي (يعتبر المنبر حزباً سياسياً ولا يسمح بالعضوية المزدوجة) سوف تتخيل نفسك في الجامعات اليسارية في السبعينيات، إذ يرد فيه: يجب تدمير الرأسمالية. يجب أن تترك الجماهير أهميتها الثورية. «بدون امتلاك وسائل الإنتاج في المجتمع، ليس لديها ما تخسره سوى قيودها». الهدف هو إقامة مجتمع شيوعي. مجتمع بلا دولة، بلا طبقات، بلا مال، بلا فقر وبلا حروب. مجتمع من المنتجين الأحرار يتحكم في الاقتصاد بشكل جماعي. مجتمع محور اهتمامه الناس وظروفها المعيشية، وليس املاءات رأس المال.

هل هناك المزيد من الشباب الذين لديهم اهتمام بالشيوعية؟ نعم من المؤكد. فقد ارتفعت شعبية الأدب الماركسي، بعد الأزمة المالية التي حدثت منذ أكثر من عقد، إذ رأى الشباب أن الرأسمالية لا تستطيع أن تصمد أمام أزمة داخل نظامها، وبدأوا في قراءة البيان الشيوعي لعام 1848 لماركس وإنجلز. انضم الطلاب إلى حركة «إعادة التفكير في الاقتصاد»، وهي حركة لا تريد دراسة نظريات اقتصاد السوق فحسب، بل دراسة نظريات أخرى أيضاً، وإعطاء المزيد من الاهتمام للممارسة العملية. يمكن أيضاً تفسير الاهتمام بالشيوعية والماركسية من خلال نمو الحركات المناهضة لأزمة المناخ والعنصرية. ويرى الشباب داخل هذه الحركات أنهم يواجهون قيود النظام الرأسمالي. فقد قال أوك دن أوتر، عضو الاشتراكيين الدوليين، أنه بصفتهم «اشتراكيين ثوريين، يتبنون إجراءات خارج البرلمان»، إن الرأسمالية هي جوهر ما يناضلون ضده، ولذا فهم يبحثون بشكل منطقي عن بديل. وأضاف أوتر إن جذور العنصرية والرق توجد في الرأسمالية،

أولئك الذين يعملون في شركة يعرفون أن رئيسهم دائماً ما يكسب منهم أكثر مما يكسبون. هذا ضروري لتحقيق الربح. ولكن هذا يؤدي إلى عدم المساواة في كل جانب من جوانب المجتمع. إذ تعارض مجموعة صغيرة من أصحاب رؤوس الأموال الجماهير العاملة الواسعة. إن هذا الصراع يؤدي إلى صراع اجتماعي. عمل هذا الشاب في العشرينيات من عمره في وظائف مختلفة لمدة ست سنوات، يقول: أعمل الآن في مركز اتصال، ولكن قبل ذلك كنت أعمل كمحصل وعملت بوظيفة فرز البريد. عملت أيضاً في مطبخ ماكдонаلدز. لقد كنت ماركسياً بالفعل عندما بدأت العمل هناك. وفقاً للنظرية الماركسية، كان عملي أكثر مما حصلت عليه في المقابل. كان راتبتي منخفضاً. ساعات طويلة من العمل وفترات راحة قليلة. وكانت ظروف العمل الآمنة غير متوفرة. وكان زملائي في حالة يرثى لها، ولم يتمكنوا من تغطية نفقاتهم. كثير من العاملين لا يجرون على التحدث إلى رئيسهم حول هذه الظروف؛ إنهم يخشون فقدان وظائفهم. ومع ذلك يمكن أن يتغير ذلك؛ إذ الظروف السيئة تخلق الأساس لعالم مختلف.

لا دعوة للحرب الأهلية

يتفق طالب القانون من مدينة نيميغن «بشكل عام» مع برنامج المنبر الشيوعي، على الرغم من أنه يشير إلى الكفاح المسلح. «هذه ليست دعوة لحرب أهلية أو أي شيء آخر». سيبدأ هذا الكفاح المسلح بمجرد ظهور «المقاومة» في ظروف تغيير علاقات الإنتاج في الدولة الاشتراكية الجديدة. «من المنطقي التفكير في كيفية تعاملك مع هذه المقاومة». إذا قمت بتبني الصراع الطبقي، يجب أن تكون قادراً على الدفاع عن نفسك. هناك أناس أكثر مسالمة، لكن لا أعتقد أن هذه فكرة مجنونة. كثيراً ما أذكر مثال الرئيس المنتخب ديمقراطياً ألبيندي في تشيلي. لقد أراد تنفيذ الإصلاحات وأبعاد الجيش عن السياسة.

كيف يمكن أن تبدو هولندا بصورة مثالية؟ نحن نسعى جاهدين من أجل نهاية الرأسمالية. نريد تحقيق ذلك من خلال الديمقراطية وعلى أساس الفوز بالأغلبية، ولكن ليس من خلال الانقلابات المسلحة أو الهجمات أو ما شابه. أخذ مثال من الدول الشيوعية السابقة لا يبدو أنه مثال جيد بالنسبة له. «الاشتراكية الحقيقية لم تكن نجاحاً باهراً. إن الاقتصاد المخطط الذي يخضع لسيطرة بيروقراطية مشددة، مع القيود المرتبطة بالحريات الشخصية، لا يبدو الطريق الصحيح بالنسبة لي.»

لنفيق في العشرينيات من عمره، عضو مجلس إدارة حركة الشباب الشيوعي، وهي قسم شبابي في الحزب الشيوعي الجديد في هولندا، لا يريد نشر اسمه الأخير؛ لأن ذلك يمكن أن يضر بحياته المهنية. يقول «هناك صراع طبقي مستمر. هناك مجموعة صغيرة من الرأسماليين المسيطرين... في وظيفتي الأولى، دافعت عن المستحقات المالية القانونية، مثل المزايا في حالة المرض وكنا على حق، لذلك لم يتم تجديد عقدي ولم يكن ذلك بسبب عدم قيامي بعملتي بشكل صحيح. بعد ذلك لم أحصل على وظيفة في القطاع الذي كنت أعمل فيه في ذلك الوقت.»

يتجنب الشيوعي الشاب من مدينة هارلم النقد القوي للشيوعية. «يجب أن ندرك أن تاريخ الاشتراكية كتبه الرابحون الرأسماليون الذين لديهم كل الاهتمام بتصوير الاشتراكية على أنها مستحيلة وغير إنسانية»، كما يقول. ووفقاً له، فقد تم تحقيق الكثير في أوروبا الشرقية. «نحن نعرف الكثير من القصص الإيجابية. بشأن السلام والضمآن الاجتماعي والعدالة؛ لقد فقد الناس ذلك في ضربة واحدة عام 1990.»

يقول ليفين إن النضال من أجل دولة اشتراكية أصبح ضرورياً أكثر من أي وقت مضى. «كثير من الشباب مستعدون لتبديل الرأسمالية. خذ تغير المناخ على سبيل المثال. إنهم يريدون أن السياسة تعمل بفتور على هذا الجانب وأن قادة الاقتصاد والأعمال حريصون على

الاستمرار، ووضع تكلفة التغيير على عاتق الشباب. فعلى سبيل المثال، محطات الطاقة التي تعمل بالفحم مغلقة، ولكن بعد ذلك يتعين علينا دفع تعويض عن الأرباح المفقودة في المستقبل. هذا جنون كبير.» إضافة إلى المعاناة الشخصية للشباب، يمكن أن تشعر بأن الوعي الطبقي ينمو بحسب تعبير لينين. يقول ليفين: «لدي عمل دائم، لكن صديقتي تعمل في مجال التعليم وتنتقل من عقد عمل إلى آخر. كيف نبدأ كعائلة؟ نحن بحاجة إلى دخلين لتغطية نفقاتنا. نحن نعيش في منزل طلابي سابق في هارلم، لكنه لا يكفي لعائلة.»

ويقول أوك دن أوتر من الاشتراكيين الدوليين: رأى النشطاء الراديكاليون أنفسهم كبديل عن الجماهير. نحن نرى ذلك بشكل مختلف. إن المسألة تتعلق بقوة الجماهير، كما تراها في الإضرابات. إذ تقع السيطرة بصورة ديمقراطية على الاقتصاد على عاتق الجماهير، وليس على عاتق مجموعة صغيرة من الراديكاليين الذين يرفضون الثورة من خلال الكفاح المسلح.»

ويضيف أوتر: هناك انقسام مصطنع بين السياسة والاقتصاد. الاقتصاد غير ديمقراطي. إذ في الشركة، يحدد المدير أو مجلس الإدارة كيف تقوم بعملك وكم تكسب. لا توجد ديمقراطية في مكان العمل.

على سبيل المثال، تأسست قبل بضعة أشهر جمعية تريد تعزيز تضامن الطبقة العاملة. ومن أهدافها: «نسعى جاهدين للارتقاء بأنفسنا مادياً وثقافياً». أحد المؤسسين هي سينا ترسيميا، طالبة التاريخ في مدينة خرونينغن. تقول: «يعيش الكثير من الشباب حياة صعبة». وتضيف، «تضم الجمعية الآن ثمانين عضواً. هذه بداية واعدة، خاصة في زمن كورونا... الاشتراكية ليست أكبر حركة سياسية في هولندا. لكننا ننمو بقوة. أنا مقتنعة بأننا سنصبح قوة كبيرة جداً.»

روايتان جديدتان

روايتان عراقيتان جديدتان صدرتا مؤخراً:
- تحفة الرمال / مفقودة ابن زنبل - للروائي: سعد السمرد يقدم فيها تاريخاً متخيلاً ورؤى لوقائع زمنية.
صدرت الرواية ضمن منشورات المؤسسة العربية - بيروت.
- ارواح من الرمال / للروائية: نادية الابرو، وضعت في مطلعها عبارة ماركيز: (كل عودة الى الماضي مستحيلة وان تقويم الماضي مستحيل).
صدرت الرواية عن دار سطور - بغداد.



ثلاثة نصوص

شوقي عبد الامير

عندما وهبتك البحيرة..

كان اللوتس يغط في نوم عميق
على سريرك ،
الموجات والسورات ترتد
ثم ترتد
ونحن نرقد معاً في محارة حورية
تحجرت منذ الفردوس المفقود
اللبلب عبد مدرّب يسهر
على نومك
والمياه وحدها المياه
كانت الكتاب..
عندما وهبتم البحيرة
فصوص القلائد استعاضت
عن المرجان والعقيق والفيروز
بعيون السمك ومحاجر الغرقى
النواير تتدلى من جيدك
والقرويات يتراكمن بكرراتهن
ليملأن الجرار بالنظر اليك
عندما وهبتك البحيرة
سقطت امطار غزيرة في علبين
طوفان بلا نبي ولا مراكب
غمر النصوص الاولى
والكتب التي كشفت عورة السماء
قارب ورقي يغرق
كان التاريخ العربي
الشعراء من حوله يشدون ثماثهم ومرائبهم..
في ارض تنص بعظام قبائل منقرضة
كان النهار سمكة ملونة
فوق اليابسة
والصحراء العربية تهجر اليك
طلاً .. طلاً

خطي...

اسأل الأجنحة عن الخطي
لا تسأل الاقدام
الذاكرة
لكي لا نقول
آثار الخطي الخفية التي تدوسنا
دون هواده.
الوصول هو الشهادة
التي تحتها ترقد
جثث الخطي.
الآتي سلاله منقرضة
تبحث في خطانا
عن أبوة الماضي
أقواس.. أقواس
لقطع شبيهة الفراغ
هذه الخطي
الراجلون
مازلت اصغي لوقع خطاهم
لكن لا تسأليني أين..؟

- مقطع -

الشروق السينائي يبعث
دخل الجبل في الغيمة
اختفى الجبل
ظلت الغيمة..
قال لي البدوي
هذه ناقتي..إمش وراءها
ستصل هي
لا انت..
حاذر، ليس لهذا الشروق يد
وهو الذي
يقودك من كتي يديك
الجبل الذي ادركت قمته
لا ارض له
في قاع الوادي لن تسمع
الا وقع قدميك..
وهذا الحب
عناقيد قي كزمة الجسد
لا تعترضها الا يد المجاهيل.

قصة قصيرة

حكاية الحاج

عزيز نسين*
ترجمة: عادل حبه

قبل ستين عاماً تقريباً، وصل رجل دين إلى إحدى القرى. وعندما رأى هذا الرجل مسجد القرية القديم، تيقن أن أهالي القرية هم من المسلمين. وتوجه وهو في أوج حالات السرور إلى مختار القرية وأبدي استعداده ليتولى امامة الجامع. ومن المفارقة أن المختار لم يؤد واجب الصلاة طوال حياته، ولم ير على الإطلاق مراسم صلاة الجماعة. انتاب مختار القرية حالة من التفكير والقلق العميق وهو يصغي إلى مقترح رجل الدين. فقد كان شديد الاحراج خوفاً من أن يعلم رجل الدين بأنه لا يعرف إداء الصلاة. ولذا وافق على طلب رجل الدين دون أن يبدي أية توضيحات.

وعندما حل الليل، جمع المختار أهالي القرية، وروى لهم معنى رجل الدين ومقترحه بأن يكون أماماً للجامع. وفي الختام أوضح المختار بأنه لا يعرف قواعد الصلاة. وسأل المختار الحاضرين أي منكم يعرف هذه القواعد؟ وبانت علامات التعجب على وجوه الحاضرين من دون أن يجيبوا على سؤال المختار. وفي النهاية تدخل أكبر أهالي القرية سناً وقال: "على حد علمي ليس من الواجب أن نعرف

شيئاً عن قواعد الصلاة. يكفي أن نقلد ونردد كل ما يتفوه أويقوم به أمام الجامع". وهكذا عثر على الحل، وبانت مظاهر الارتياح على وجوه الحاضرين وتحرك الجميع صوب المسجد القديم. وقف رجل الدين أمام الجميع، واصطف أهالي القرية خلفه. رفع رجل الدين يده نحو شحمة الأذنين وشرع بالتمتمة. وقام المصلون برفع أيديهم صوب شحمة آذانهم ولكنهم لم يفهموا بدقة ما تفوه به الامام. ولذا بادروا بالهمهمة. بعد ذلك حرك الرجل يده نحو الأسفل وقال بصوت جهوري... الله أكبر!. وصاح أهالي القرية بحماس وبصوت عال عبارة الله أكبر التي جذبتهم لأنهم فهموها. وقام الرجل بالتمتمة من جديد بعبارة غير مفهومة، وراح أهالي بدورهم يرددون بتذمر عبارات غير مفهومة. ثم قام الرجل بوضع يديه على ركبتيه وردد بضع كلمات لم يفهم أي منها الحاضرون. وقام الأهالي بتقليده ووضعوا أيديهم على ركبهم مع قدر من الهمهمة. ووقف الرجل من جديد وقال : الله أكبر. وقلد الحاضرون الرجل ووقفوا وصاحوا بأعلى أصواتهم الله أكبر!! ثم سجد الرجل وردد بعض العبارات غير الواضحة، وشرع الأهالي أيضاً بالسجود وتمتموا ببعض الأصوات. وترعب الرجل، وجرباً على ذلك تربع الحاضرون. وفي أثناء ذلك خُشرت قدم رجل الدين في ثنابا خشبة أرضية المسجد، وراح

الرجل يعربد جراء شدة الآلام في قدميه:آخ. وصرخ الحاضرون أيضاً بحماس منقطع النظر: آخ. وسعى رجل الدين إلى انقاذ قدميه من هذا المأزق، فراح يتحرك يميناً وشمالاً مستعيناً بيديه لتوسيع الشق بين الأخشاب. وما أن رأى الأهالي رجل الدين وهو يتمايل يميناً وشمالاً حتى شرعوا بتقليده وراحوا يتحركون يميناً وشمالاً ويضربون أرضية المسجد الخشبية بأيادهم. وهنا صرخ رجل الدين بأعلى صوته " يارب أنقذني". وسرعان ما قلد الأهالي رجل الدين وتضرعوا إلى الخالق بانقاذهم. عندها انبرى الرجل في الصباح قائلاً: " أيها الحمقى هل انتم عيمان....ألا ترون ما حل بي؟". وما أن اكمل الرجل كلامه حتى تعالي صياح أهل القرية مرددين العبارة نفسها.

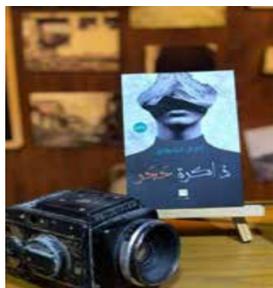
وقام الرجل بمسك خشبة أرضية المسجد كي يبعدها عن بعضها متضرعاً إلى الله كي يمد له يد العون. وابعه الأهالي وقاموا بالحركة نفسها ملتصقين العون من الله. وبعد ثلاث أو أربع دقائق، استطاع رجل الدين أن يتحرر من هذا المأزق، وألقى نظرة ذات معنى على أهالي القرية وهو يعانى من ألم شديد في قدميه مما أدى إلى سقوطه على الأرض وفي حالة إغماء. نظر أهالي القرية إلى ما حل بالرجل وروموا بانفسهم على الأرض، وتظاهروا بالإغماء، واستمروا على حالهم مقلدين الامام حتى استعاد امام الجامع

* كاتب تركي ساخر.

قراءة

(ذاكرة حجر) وهيمنة اللحظة الإبداعية

فخري أمين*



ليست الذاكرة مجرد احتفاظ أو بعث للماضي، وإنما تقتضي تجديداً خلافاً له، وتحويلاً مبدعاً لأحداثه. وفي هذا السياق، لا تهتم رواية (ذاكرة الحجر) لأفعال الجبوري بالبحث في التاريخ، بقدر ما تسعى إلى تلمس طريقة مغايرة في كتابة النص الروائي، محاولة الوصول إلى المهمل والجوهري فيه: المشاعر الإنسانية، وخبراتها الأليمة. لا وجود للماضي، إذ ابتلع النص الروائي، مضمونه الوجودي والتاريخي. فالماضي في ذاكرة النص، ماض مختلف تماماً، هو ماض متسام ساعدت رؤية الكاتبة الإبداعية على إدخاله في لحظة الكتابة.

في النص لا شيء مضي، والتاريخ مجموعة خبرات وحكايات وأوهام، نعيد خلقها خلقاً إبداعياً جديداً في نص جديد هو حاضر أبدي لا ينتهي ولا يفوت. في المستوى الأنطولوجي لا يوجد، بحسب برديانف، ماض أو حاضر، وإنما هناك حاضر يخلق بلا انقطاع. في (ذاكرة حجر) اسهم النص الروائي في الإفادة من معطيات ومرجعيات متنوعة، وفنون كثيرة، ولا سيما فن الكاميرا، لما تنطوي عليه من قابليات تصويرية. فالاهتمام بالصورة يمثل أحد المعطيات التي حققت الإنشاء في هذا النص الروائي. إنها تجتهد في شق طريق سينمائي لسحب القارئ نحو منطقة الحدث، ولحظته المتوارية، بكيفية تجعل دور المؤلفة شبيهاً إلى حد كبير بدور المخرج. مستفيدة من آليات القراءة، في تحديد وتوجيه الرؤية. لعل أبرز متجليات هذه الآليات تتمثل في صناعة المشهد. فالكاتبة تسعى من خلال السرد إلى رسم صورة للمكان، وما يطرأ عليه من متغيرات، أشبه بلقطات كاميرا سينمائية متحركة، متوغلة في التفاصيل، متغلغلة في العلامات، وما يمكن أن تنتج من دلالات، متوقفة غالباً عند الوجوه في لقطات زوم، وصولاً إلى أعماق الهواجس، وأبعد الأغوار، وأتأى المخاوف والأسرار المضطربة في العالم الجواني لشخصيات الرواية. ولكي تكتمل الصورة السينمائية، فهي غالباً ما تبحث عن صوت ما، تعثر عليه المؤلفة هنا في الأغاني القديمة، المنتمبة إلى تلك الحقب. وهي محاولة جريئة في توظيف الأغنيات في نص روائي جديد. يمكن على وفق تقنيات صناعة السينما أن تمثل تلك الأغنيات نوعاً من موسيقا تصويرية للمشاهد والأحداث الجارية في سياق النص.

إن إفتتاح كل فصل من فصول الرواية بوثيقة، جزء من سياسة التوجيه القرآني إلى نص الحادثة، ونقل فعل الحدث

دائماً ننام

رياض الغريب
وكاي اولاد عقلاء
ننام
لكنها البلاد
تمسك احلامنا
واحد
واحد
وتصبح
ناموا
ماذا لو هُنا
قلنا لك
وانت تضحكين
نقول انه المطر
انت مع الاشجار
تمنحينا
القبل

دائماً نحن اطفال
في عينيك
متى تتعلمون
تقولين
ونحن ننش البيت
للعثور على ذكرياتنا
انت خلفنا
ترتئين كل شيء
شراشف غرفة الاستقبال
مكتبة الاب
الاب طفل
مثل اولادك
في الليل
ننام
من التعب
طوال النهار تلعبون
تقولين
انت
خلفنا
تجمعين ماتيقن من اللعب
حليب ساخن
ليتمك تعلمون
لكننا
لانعلم
ننام بلا حليب
لنصحو على سواد البلد
انت تقولين
مطر
والساعة تركز
ناموا
نحن لاننام
نظل
نحلم
نحلم
تصرخين
ناموا



إصدار

العدد 5 من
"موت الصعاليك"

صدر العدد (5) 1 آذار 2021، من صحيفة "صوت الصعاليك" الاخبارية الالكترونية النصف شهرية. من عناوين العدد: "آراء وأفكار في التوعية المجتمعية"، "مياه.. نطف.. ومقابر جماعية لأهل البلد"، "ماذا فعلتم بالشباب؟"، "متى تتوقف أساليب القمع والمداهمات؟" و"أوقفوا الإبادة الجماعية في العراق.. أوقفوا نزيف الدم".

وتمثل هذه الصحيفة التي تعنى بالقضايا السياسية والمجتمعية "صوت من سقطوا لاستعادة وطن فارتوت أرض الرافدين بدمائهم" - وفق ما جاء في مانشيت يتصدر جميع صفحاتها.

ليس مجرد كلام

بالخبز والورد
يحيا الإنسان!

عبد السادة البصري

العالم منشغلٌ بها ، والناس منشغلون بالخطر والقلق من الوباء!
العالم منشغل بما ستؤديه هذه الزيارة ، والناس منشغلون بسوء الخدمات وتفاقم الأزمات والفتن والطائفية والفساد! الزيارة التاريخية هذه جاءت متزامنة مع ذكرى عيد المرأة العالمي الذي ابتداءً صبيحة 8 آذار 1908 حين تظاهرت عاملات النسيج في شوارع نيويورك، وكل واحدة منهن تحمل باليد اليمنى خبزاً وباليسرى باقة ورد، إذ كان شعارهن (الخبز والورد معاً) وهن يطالبن بتخفيض ساعات العمل المرهقة جداً من الصباح حتى المساء ، وإيقاف تشغيل الأطفال والاهتمام بهم ، ومنح المرأة حق الاقتراع في الانتخابات كافة. وكانت التظاهرة نقطة البدء في تشكيل حركة نسوية ملتزمة في أمريكا ، وبعدها بدأ الاحتفال بهذا اليوم واعتباره عيداً للمرأة في الولايات المتحدة تحديداً ، لتشاركها الاحتفال به بعد سنوات بعض الدول الأوروبية وغيرها ، وفي عام 1977 تبنت منظمة الأمم المتحدة قرار اعتبار هذا اليوم عيداً عالمياً للمرأة في كل مكان !
ونحن إذ نحيا المرأة العراقية ونحتفل بعيدها عالمياً وفي هذه الظروف تحديداً ، سرنا ان الزائر البابا الكريم (الذي غادرنا امس مصحوباً بالسلامة) أشاد بالنساء العراقيات في تغريدة نشرت أمس الاول الاحد عشية اليوم العالمي، ونوه بشجاعتهم ومواصلتهم "العطاء للحياة بالرغم من الانتهاكات والجراحات" (انظر الخبر في اعلى هذه الصفحة).

قال البابا هذا في حق النساء العراقيات وهو على الأرجح لا يعرف الكثير عما حدث وما مرّ عليهن من محن وقسوة عيش لا تصدق ولا يستوعبها عقل بشري.
فمنذ انقلاب شباط الأسود عام 1963 وليوم الناس هذا وهي تدفع الثمن باهظاً كي تحيا فقط ، اعتقالات وتعذيب وسجون وتشريد وقتل وفقر وعنف وترمل وتكسر وتجويع وعدم احترام لها أبداً ، بل تعنيفها وأهانيتها وإذلالها وكأنها كائن غريب يجب محاربتها ، دون أن تشعر بأنها الأرض الخصبة والام والزوجة والبنت والأخت والقريبة والحبيبة والصديقة والزميلة والإنسانة!
ان من حق المرأة العراقية علينا ان نهجدها ليس فقط اليوم، في عيدها العالمي، بل وفي كل يوم.

السبت من كل اسبوع
التاسعة مساءً بتوقيت بغداد
يحدث في العراقسلسلة لقاءات مباشرة ينظمها
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

في الموصل
مباراة كرة قدم في ذكرى
الشهيد "أبو شعيب"

الموصل - طريق الشعب

برعاية لجنة اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في مدينة الموصل، احتضن "ملعب حي السكر" في المدينة، أخيراً، مباراة كرة قدم في ذكرى الشهيد مهدي مصطفى وادي (أبو شعيب). المباراة التي جرت بين فرقي اتحاد الشبيبة و"الشهيد أبو شعيب" لكرة القدم، شاهدا جمهور من محبي الكرة. وانتهت المباراة التي كانت بإشراف وتحكيم الكابتن ساري، بفوز فريق الاتحاد على نظيره. وفي الختام، وزع سكرتير لجنة الاتحاد في الموصل، شهادات تقدير على لاعبي الفريقين والكابتن ساري.

شبيبة الزبير تحت على
الالتزام بالتعليمات الصحية

البصرة - طريق الشعب

أطلقت لجنة اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في قضاء الزبير بمحافظة البصرة، أخيراً، حملة توعية ميدانية للحث على الالتزام بتعليمات الوقاية الصحية، وذلك في ظل تفشي وباء كورونا وارتفاع أعداد المصابين به في القضاء. وتضمنت الحملة توزيع كمامات على الباعة والمواطنين في "سوق الزبير الكبير"، فضلاً عن تقديم نصائح وإرشادات صحية للوقاية من الفيروس.

"طريق الشعب"
في أيدي العمال

بغداد - طريق الشعب

شكلت اللجنة الأساسية للحزب الشيوعي العراقي في منطقة الصالحية/اللجنة المحلية في الكرخ الأولى، أخيراً، فريقاً إعلامياً جوالاً جاب شوارع المنطقة سيراً على الأقدام. وزار الفريق عديداً من ورش التجارة الكائنة في المنطقة، ووزع على أصحابها وكوادرها من الفينين والعمال، نسخاً من "طريق الشعب"، ومن بيان صادر عن اللجنة المركزية للحزب، يدين جرائم قتل المتظاهرين في الناصرية. وهو منشور في الجريدة بعنوان "أوقفوا القتل واستجيبوا للمطالب المشروعة".

بغداد - وكالات
وصف البابا فرنسيس، نساء العراق بـ "الشجاعات"، وذلك في تغريدة له نشرها أمس الاثنين على "تويتر"، في مناسبة اليوم العالمي للمرأة 8 آذار.

ويواصلن اعطاء الحياة بالرغم من الانتهاكات والجراحات. فلتحترم النساء وليمنحن الحرية ويحظين بالاهتمام وهنحن الفرص".



في كنيسة سيدة النجاة

متطوعون يعرفون مباني النجف وشوارعها

النجف - علي العبودي

التي تمت بالتعاون مع شعبة العمل التطوعي في مديرية الشباب والرياضة، تأتي استئنافاً لحملات سابقة مماثلة كان قد نفذها فريقه مع فريق "سرجو ديميلو"، مشيراً إلى أن الفريقين التطوعيين ساهما خلال الفترة الماضية، في تعقيم وتعفير مباني حكومية وشوارع عامة عديدة في مدينة النجف، وهما الآن مستعدان لمواصلة عملهما.

نفذ فريقاً "ممتدى النجف الاجتماعي" و"سرجو ديميلو" التطوعيان، أخيراً، حملة تعفير في مبنى مديرية شباب ورياضة النجف، وذلك في سياق إجراءات مواجهة فيروس كورونا.

وقال الشاب أمير شربة، أحد أعضاء فريق "ممتدى النجف الاجتماعي"، أن هذه الحملة

في مقر الشيوعيين

نساء الديوانية يحتفلن بيومهن العالمي

الديوانية - ميعاد القصير

أقام فرع رابطة المرأة العراقية في مدينة الديوانية، الخميس الماضي، حفلاً في مناسبة 8 آذار اليوم العالمي للمرأة.

استهل الحفل الذي احتضنه مقر الحزب الشيوعي العراقي في المدينة، بالوقوف دقيقة صمت في ذكرى شهيدات الحركة النسوية والرابطات الراحلات. بعدها ألقى سكرتيرة فرع الرابطة عالية الخفاجي كلمة في المناسبة، قدمت فيها لمحة موجزة عن الظروف العامة التي يشهدها العراق اليوم، مشيرة إلى الأوضاع الاقتصادية والأمنية الصعبة التي أثقلت كاهل المجتمع، والمرأة بشكل خاص. وكانت للحزب الشيوعي العراقي كلمة ألقاها الفريق محمد عبد العظيم، وتطرق فيها إلى دور النساء في العمل السياسي والنشاط الاحتجاجي، وإلى موقف الحزب من قضايا المرأة ومطالبته المتواصلة منذ بداية تأسيسه بمساواة المرأة مع أخيها الرجل، فضلاً عن وقوفه بوجه التهميش الذي لحق بالنساء.

وندد الفريق عبد العظيم في الكلمة، بجرائم الخطف والقتل التي طالت وتطال الناشطات والصحفيات، مستذكراً شهيدات انتفاضة تشرين اللاتي وقفن بصمود وهن يطالبن بحقوق أبناء شعبهن.



العراقية، وما قدمته من تضحيات جسام في سبيل الشعب والوطن. وتخللت الحفل قراءات شعرية في المناسبة، ساهم فيها الشاعران عدنان سمير وحسين الوحاش.

